عربي - انجليزي

كونت مونتي كريستو

الكسندر دوماس

ترجمة

جاكلين محمد عبد الوهاب

راجعها

حمد عبد الرحيم غزلا

دار الكتاب الثقافي

منحة 2006
SIDA
السويد

كــــونت مونتي
كريستـــــو

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٤/ ٥/١١٠٦)

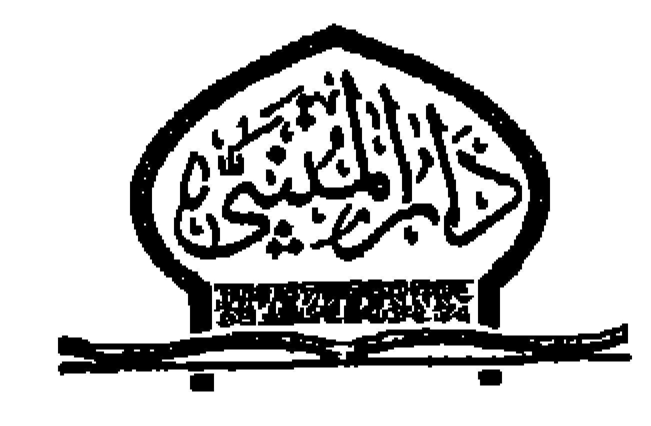
٨٢٣,٩
دوما، أليكساندر
كونت مونتي كريستو/ أليكساندر دومــا؛ ترجمــة جاكلين محمد .ـ اربد: دار الكتاب الثقافي، ٢٠٠٤.
(...) ص.
ر.أ (١١٠٦ / ٥ / ٢٠٠٤)
الواصفات: / الأدب المترجم // القصص الإنجليزية/

• تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر (٢٠٠٤/٤/٩٥٩)

دار الكتاب الثقافي
للطباعة والنشر والتوزيع
الأردن / إربد
شارع إيدون إشارة الإسكان
تلفون
(٧٢٦١٦١٦ - ٢ - ٠٠٩٦٢)
فاكس
(٠٠٩٦٢-٢-٧٧٢٥٠٣٤٧)
ص.ب (٦٢٠٣٤٧-٢١١)

Dar Al-Ketab
PUBLISHERS
Irbid - Jordan
Tel:
(00962-2-7261616)
Fax:
(00962-2-7250347)
P. O. Box: (211-620347)
E-mail:
DarALketab@Excite.com



دار المتنبي للنشر والتوزيع
الأردن - إربد - تلفاكس: (٧٢٦١٦١٦)

تنفيذ وطباعة الرحاب بيروت - لبنان - تلفاكس: ٢٧٢٢٢٥ ٠٠٩٦١١ خليوي: ٣٣٤٦٤٨-٣١٢١٢٤ / ٠٠٩٦١٣

كــونت مونتي كريستو

أليكساندر دوما

ترجمة

جاكلين محمد عبد الوهاب

راجعها

محمد عبد الرحيم غزلان

دار الكتاب الثقافي

المحتويات | الصفحة

مقدمـــــة		1
الفصل الأول	السفينة تعود إلى الوطن	7
الفصل الثاني	الأب والابن	13
الفصل الثالث	مرسيدس	17
الفصل الرابع	القاضي	23
الفصل الخامس	السجــن	29
الفصل السادس	تحت الأرض	37
الفصل السابع	الرقم ٢٧	41
الفصل الثامن	غرفة فاريا	49
الفصل التاسع	قصة الكنز	53
الفصل العاشر	موت فاريا	61
الفصل الحادي عشر	قبر قلعة الطقسوس (شاتو ديف)	67
الفصل الثاني عشر	السفينة يانغ أميليا	75
الفصل الثالث عشر	مونتي كريستو	87
الفصل الرابع عشر	الكنز	93
الفصل الخامس عشر	في مرسيليا	99

Contents		Page
Introduction		**1**
Chapter 1	The Ship Comes Home	7
Chapter 2	Father and Son	13
Chapter 3	Mercedes	17
Chapter 4	The Judge	23
Chapter 5	The Prison	29
Chapter 6	Underground	37
Chapter 7	Number 27	41
Chapter 8	Faria's Room	49
Chapter 9	The Story of the Treasure	53
Chapter 10	The Death of Faria	61
Chapter 11	The Grave of the Chateau d'If	67
Chapter 12	**The Young Amelia**	75
Chapter 13	Monte Cristo	87
Chapter 14	Treasure	93
Chapter 15	At Marseilles	99

مقدمـــة

وقف دانت ونظر أمام القارب. وعلـى بعد ثلاثمائـة قـدم، رأى الشـكل الأسـود المخيف للصخرة التي تقع عليها قلعة الطقسوس (شاتو ديـف). كـان عمـر السـجن حوالي ثلاثمائة عام. قال دانت لنفسه: يروي الناس قصصاً غريبة عديـدة عن هـذا المكان. يذهب السجناء إلى هناك ولا يعودون أبداً. أهذه نهاية كل أمل؟

إدمون دانت بحّار شاب. يخبر أعداؤه الحكومة أنه يريد أن يساعد نابليون على أن يعود إلى فرنسا كحاكم لـها. لـذا، وفـي يـوم زفافـه إلـى مرسيدس الجميلـة، يُلقـى بإدمون في السجن في قلعـة شـاتو ديـف. وهنـاك يلتقي برجـل يخـبره عـن كـنز فـي جزيرة مونتي كريستو. هل سيهرب إدمون من السجن ويجد الكنز؟ وهل سيعود إلـى بيته وعائلته في مرسيليا؟

تَحدُث قصة المغامرة المثيرة هذه في فرنسا في القرن التاسـع عشـر. ففـي عـام ١٨١٤ أرْسِلَ نابليون، حاكم فرنسا، إلى جزيرة إلبا من طرف أعدائـه. أعـاد هـؤلاء الأعداء - بروسيا، روسيا، بريطانيا، النمسـا، السـويد وغيرهـا مـن الـدول - أعـادوا ملوك بوربون إلى فرنسـا. لكـن معظـم الشـعب الفرنسـي لـم يعجبـهم الحكّـام الجـدد، وعرف نابليون بذلك. وفي عام ١٨١٥، وهو العام الذي تبدأ فيـه هـذه القصـة، قـرر نابليون العودة إلى فرنسا.

نزل نابليون في كان. وانضم إليه أصدقاؤه هناك، فذهـب إلـى بـاريس. وغـادر الملك، لويس الثامن عشر فرنسا. وصل نابليون إلى باريس فـي العشـرين مـن آذار، وأصبح حاكم فرنسـا لمائـة يـوم. عندمـا خسـر معركـة عظيمـة فـي واترلـو، أرسله أعداؤه إلى جزيرة القديسة هيلانة.

هناك شخصية حقيقية أخـرى فـي هـذ الكتـاب، شـيزاري بورجـا. لعبـت عائلـة بورجا دورا هاما في تاريخ إيطاليا. ولد شيزاري بورجا في عام ١٤٧٥. وقد أصبـح والده، لذريق بورجا، البابا الإسكندر السادس في عام ١٤٩٢. وكـان سـيزار سياسـيا وجنديا.

Introduction

Dantes stood up and looked in front of the boat. Three hundred feet away, he saw the black and frightening shape of the rock where the Chateau d'If stands. The prison was about 300 years old. "People tell many strange stories about this place," Dantes thought. "Prisoners go there and never return. Is this the end of all hope?"

Edmond Dantes is a young seaman. His enemies tell the government that he wants to help Napoleon return to France as its ruler. So, on the day of his wedding to the beautiful Mercedes, Edmond is thrown into the prison at the Chateau d'If. There he meets a man who tells him about some treasure on the island of Monte Cristo. Will Edmond escape from the prison and find the treasure? And will he return to his home and family in Marseilles?

This exciting adventure story takes place in France in the 1800s. In 1814 France's ruler, Napoleon, was sent by his enemies to the island of Elba. Those enemies - Prussia, Russia, Britain, Austria, Sweden and other countries - brought Bourbon kings back to France. But most French people did not like these new rulers, and Napoleon knew this. In 1815, the year when this story begins, he decided to return to France.

Napoleon landed in Cannes. His friends joined him there, and he went to Paris. The king, Louis XVIII, left the country. Napoleon reached Paris on 20th March, and became the ruler of France for a hundred days. When he lost a great fight at Waterloo, his enemies sent him to the island of St Helena.

There is another real person in this book, Cesare Borgia. The Borgia family played an important part in Italian history. Cesare Borgia was born in 1475. His father, Rodrigo Borgia, became Pope Alexander VI in 1492. Cesare was a politician and a soldier.

حارب في سبيل المدن الإيطالية وكسب عدداً منها، لكنه كان حاكماً قاسياً، وظالماً. وبعد أن توفي والده، ذهب شيزاري إلى السجن. وفيما بعد، هرب إلى أسبانيا وحارب لصالح ملك ناوارة.

يقع سجن شاتو ديف عند مدخل ميناء مرسيليا القديم. وكان هذا، في الماضي، سجناً للسجناء الهامين، أعداء الملك كما يقول إدمون دانت. واليوم لا يضم سجناء، لكن العديد من قرّاء **كونت موني كريستو** يزورونه.

كان مؤلف هذا الكتاب أحد اثنين من أشهر الكتّاب الفرنسيين ويدعى أليكساندر دوما. وكانا أباً وابناً. ودوما الأب هو الذي كتب **كونت مونتي كريستو** وقصصاً أخرى عديدة.

وُلِدَ عام ١٨٠٢. وكان والده جندياً مع نابليون، لكنه توفي عام ١٨٠٦ وترك لعائلته مالاً قليلاً جداً. وتعلّم دوما الأب في المدرسة لفترة قصيرة، لكنه بدأ العمل في السادسة عشرة. فعمل عند دوق أورليان. وقرأ الكثير من الكتب، وأحبّ مسرحيات شكسبير وقصص السير والتر سكوت جداً.

أحبّ دوما الترحال والمغامرة. انضم إلى غاريبالدي في صقلية عام ١٨٦٠. اشترك في كفاح غاريبالدي لجعل إيطاليا (دولة واحدة عظمى) وهي (الدولة العظمى) التي حلم بها فاريا في قصة **كونت مونتي كريستو**. توفي دوما في فرنسا عام ١٨٧٠.

دوما هو الأشهر بمسرحياته وقصصه عن الأماكن والشخصيات التاريخية. فعلى سبيل المثال، كان **جنود المسكيتي الثلاثة** (١٨٤٤)، الأول من عدد من الكتب عن فرنسا في القرن السابع عشر. وقصصه مفعمة بالمغامرة والإثارة، وهناك أفلام ومسرحيات إذاعية وتلفزيونية للعديد من كُتبه.

He fought for and won a number of Italian cities, but he was a hard, unkind ruler. After his father died, Cesare went to prison. Later, he escaped to Spain and fought for the king of Navarre.

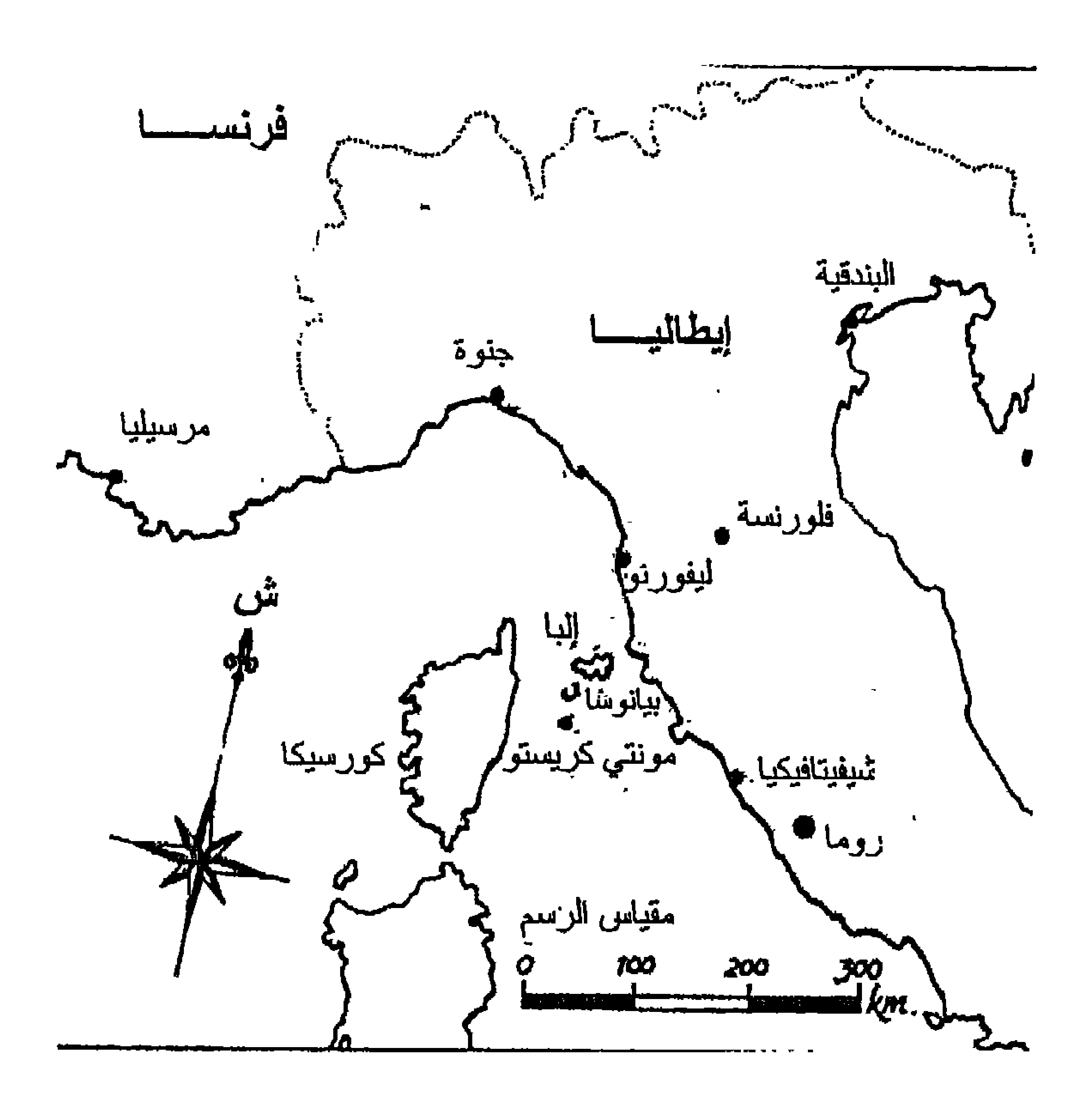
The prison of the Chateau d'If stands at the entrance to the old port of Marseilles. This was, in the past, a prison for "important prisoners, enemies of the king" as Edmond Dantes says. Today it holds no prisoners, but many readers of **"The Count of Monte Cristo"** visit the place.

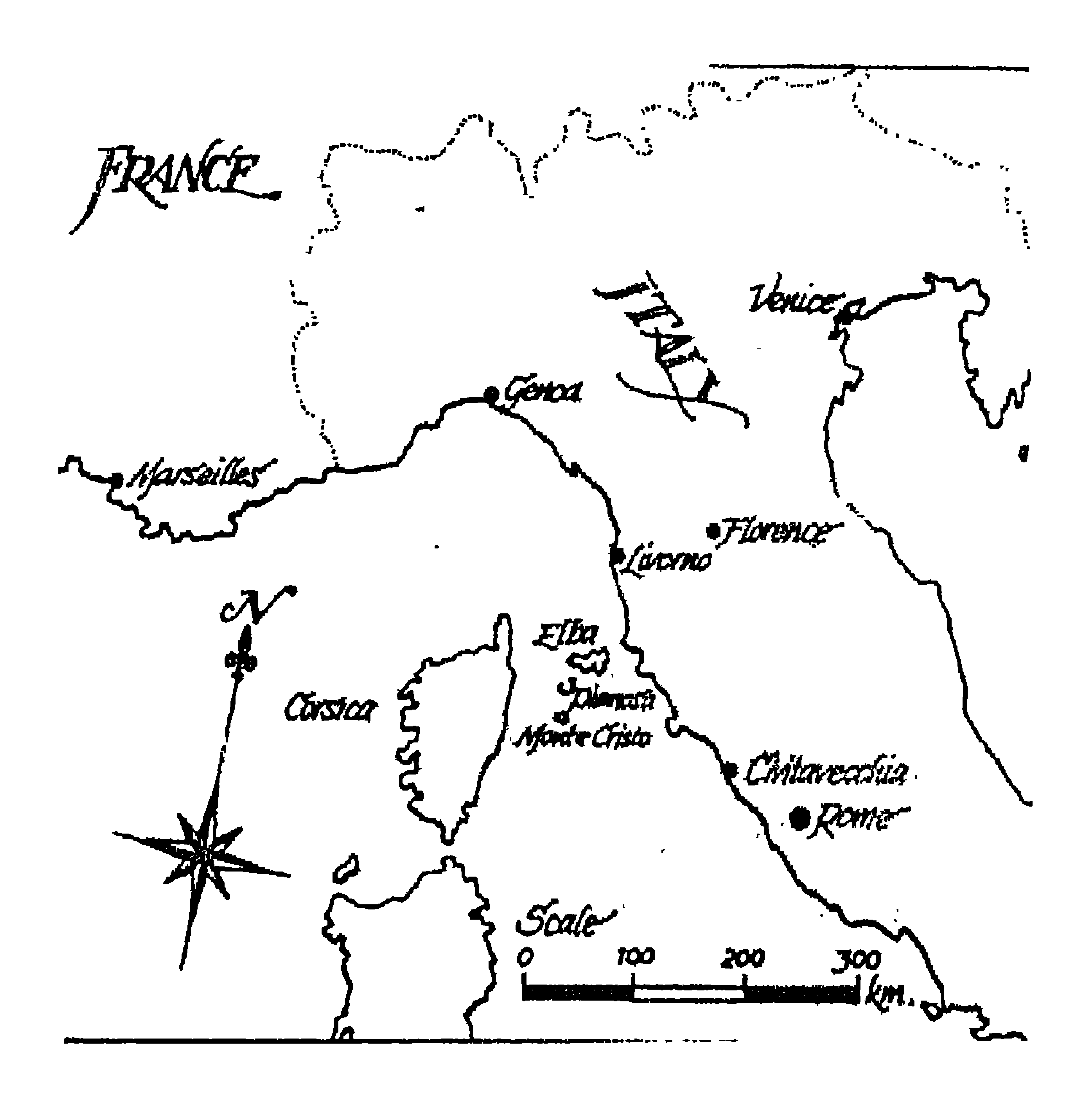
The writer of this book was one of two famous French writers called Alexandre Dumas. They were father and son. Dumas pere (the father) wrote **"The Count of Monte Cristo"** and many other stories.

He was born in 1802. His father was a soldier with Napoleon, but he died in 1806 and left very little money for his family. Dumas pere went to school for a short time, but at the age of sixteen he started work. He worked for the Duke of Orleans. He read a lot of books, and he liked Shakespeare's plays and the stories of Sir Walter Scott very much.

Dumas enjoyed travel and adventure. He joined Garibaldi in Sicily in 1860. He was part of Garibaldi's fight to make Italy into "one great country" this was the same "great country" that Faria dreams **in "The Count of Monte Cristo"**. Dumas died in France in 1870.

Dumas is the most famous for his plays and for his stories about historical people and places. **The Three Musketeers** (1844) was, for example, the first of a number of books about France in the 1600s. His stories are full of adventure and excitement, and there are films and radio and television plays of many of his books.


فرنسـا
إيطاليـا
البندقية
جنوة
مرسيليا
فلورنسة
ليفورنو
ش
إلبا
بيانوشا
كورسيكا
مونتي كريستو
تشيفيتافيكيا
روما
مقياس الرسم
0
100
200
300
km.


FRANCE
ITALY
Venice
Genoa
Marseilles
Florence
Livorno
N
Elba
Corsica
Monte Christo
Rome
Scale
0
100
200
300
km.

الفصل الأول

السفينـــة تعـــود إلى الوطـــن

فـي الرابـع والعشـرين مـن شـباط عـام ١٨١٥ دخلـت السـفينة **الفرعـون** إلـى مرسيليا. وقفز رجلٌ على الشاطئ إلى قارب وذهب إلى السفينة.

نظر شاب، في حوالي العشرين، من أحـد جوانـب السـفينة. وبـدا أنـه القبطـان. وهو من طراز الرجال الذين يواجهون الخطر بلا وجل.

صرخ الرجل الذي في القارب: آه! أهذا أنت، يا دانت؟ ماذا حدث؟

فأجاب الشاب: شيء محزن جداً، يا سيد موريل. فعندما أصبحت سفينتنا قريبـة من شيفيتافيكيا، فقدنا القبطان الشجاع ليكليرك.

واستدار نحو رجاله وأصدر أمراً سريعاً. ثم استدار ثانيـة نحـو موريـل. كـانت **الفرعون** سفينة لموريل وكان إدمون دانت ضابطاً أول.

قال موريل: سنموت جميعاً يوماً ما، يا إدمون. والبضائعَ...؟

إنها سالمة، يا سيد موريل. والآن، تعال إلى السفينة. فهنا دانغلار. إنه يقوم بكل عمليات البيع والشراء. وعليّ أن أهتم بسفينتي.

تسلق موريـل بسرعة إلـى السـفينة وقـابل دانغـلار. كـان دانغـلار فـي حوالـي الخامسة والعشرين. ولا يحبه أحد على **الفرعون**.

قال دانغلار: حسناً، يا سيد موريل. سمعتَ بموت القبطان ليكليرك؟

أجل. لقد كان رجلاً شجاعاً وطيباً.

أجاب دانغلار: وبحّاراً جيداً. لقـد كـان عجـوزاً وحكيمـاً، وقبطـانَ سـفينةٍ جيداً لموريل وولده.

قال موريل: الرجل الشاب يمكن أن يكون قبطاناً جيداً، أيضاً.

Chapter 1

The Ship Comes Home

On 24th February 1815 the ship **Pharaoh** came in to Marseilles. A man on the shore jumped into a boat and went out to the ship.

A young man, about twenty years old, looked over the side of the ship. He seemed to be the captain. He was the type of man who meets danger without fear.

"Oh! Is it you, Dantes?" cried the man in the boat. "What has happened?"

"A very sad thing, Mr Morrel," replied the young man. "When our ship was near Civetavecchia, we lost our brave Captain Leclerc."

He turned to his men and gave a quick order. Then he turned again to Morrel. The **Pharaoh** was Morrel's ship, and Edmond Dantes was First Officer.

"We will all die one day, Edmond," said Morrel. "The goods-?"

"They are safe, Mr Morrel. Now, come on board. Here is Danglars. He does all the buying and selling. I must look after my ship."

Morrel climbed quickly onto the ship and met Danglars. Danglars was about twenty-five years old. Nobody on the **Pharaoh** liked him.

"Well, Mr Morrel," said Danglars. "You heard about the sad death of Captain Leclerc?"

"Yes. He was a brave and good man."

"And a good seaman. He was old and wise, a good ship's captain for Morrel and Son," replied Danglars.

"A young man can be a good captain, too," Morrel said.

انظر إلى صديقنا إدمون. إنه يعمل بشكل جيد.

قال دانغلار: أجل. ونظر إلى دانت. فهو لا يحبّه. نعم، إنه شاب وواثق جداً من نفسه. وعندما توفي القبطان، كان علينا أن نتلقىّ الأوامر منه. ونتيجة لذلك، أضعنا يوماً ونصفاً في جزيرة إلبا. لذا احتجنا أن نأتي مباشرة إلى مرسيليا.

قال موريل: كان عليه أن يتولى القيادة بدلاً من القبطان. إنه المأمور الأول. لكن من الخطأ التوقف في إلبا. هل كانت السفينة غير آمنة؟ هل احتجتم أن تصلحوها؟

لم يكن هناك عطل في السفينة. لقد توقفنا في إلبا. وذهبنا إلى الشاطئ. فقد كان يوم عطلة لا عمل!

نادى مالك السفينة: دانت. تعال إلى هنا، رجاءً.

أجاب دانت: في دقيقة، يا سيد موريل. وأعطى أمراً لرجاله. وعندما تمّ ربط السفينة بأمان، جاء دانت نحو موريل. وقال: السفينة جاهزة الآن. هل أستطيع مساعدتك، يا سيدي؟

تراجع دانغلار بضع خطوات. فسأل موريل: لماذا توقفتم في جزيرة إلبا؟

لست أدري، يا سيد موريل. كان ذلك آخر أمر للقبطان ليكليرك. وقد أعطاني رسالة إلى المشير بيرتران.

أمسك موريل ذراع دانت وجذبه إليه. وقال بهدوء: كيف حال نابليون؟

كان يبدو بصحة جيدة جداً.

تحدثتَ إليه؟

قال دانت: لا، هو تحدّث إليّ. وسأل: متى غادرتم مرسيليا؟ ما هي البضائع الموجودة في السفينة؟ بدا مهتماً جداً. ربما كان يريد شراء السفينة. فقلتُ: أنا مجرد المأمور الأول. والسفينة تعود إلى موريل وولده.

"Look at our friend Edmond. He works well."

"Yes," said Danglars. He looked at Dantes. He did not like him. "Yes, he is young and he is very sure of himself. When the captain died, we had to take orders from him. And as a result, we lost a day and a half at the island of Elba. We needed to come straight to Marseilles."

"He has to take the captain's place," said Morrel. "He is the First Officer. But it was wrong to stop at Elba. Was the ship unsafe? Did you need to work on it?"

"There was nothing wrong with the ship. We stopped at Elba and went on shore. It was a holiday, not work!"

"Dantes," the shipowner called. "Come here, please."

"In a minute, Mr Morrel," answered Dantes. He gave an order to his men. When the ship was safely tied up, Dantes came towards Morrel. "The ship is now ready," he said. "Can I help you, sir?"

Danglars took a few steps back. "Why did you stop at the island of Elba?" asked Morrel.

"I don't know, Mr Morrel. It was Captain Leclerc's last order. He gave me a letter for Marshal Bertrand."

Morrel took Dantes' arms and pulled him close. "And how is Napoleon?" he said quietly.

"He seemed very well."

"You spoke to him?"

"No, he spoke to me," said Dantes. 'He asked: "When did you leave Marseilles? What goods are on board?" he was very interested. Perhaps he wanted to buy the ship. "I am only the First Officer," I said. "The ship belongs to Morrel and Son."

وقال: آها! أنا أعرفهما. فعائلة موريل كانت تملك سفناً منذ سنوات عديدة. لكن هناك موريل كان ضابطاً. وقد حارب معي في فالينسة.

صرخ موريل، بسعادة: صحيح! ذلك عمي، بوليكار موريل. لقد كان جندياً عظيماً، ونقيباً. يا دانت، سيفرح عمي لنابليون. وسيعيد التاجّج إلى عينيْ الجندي العجوز. لقد كنتَ على حق بالتوقف في إلبا، يا دانت. لكن لا تخبر أحداً عن الرسالة للمشير بيرتران، وعن نابليون؛ ستقع في مشاكل.

سأل دانت: لماذا؟ فأنا لا أعرف ماذا جاء في الرسالة. فنابليون سألني أسئلة بسيطة فقط. ويستطيع أي شخص الإجابة على مثلها.

قال مالك السفينة: عزيزي دانت، ألنت متفرغ الآن؟

أجاب دانت: نعم، يا سيد موريل.

أتستطيع أن تأتي وتتناول العشاء معي؟

أشكرك، يا سيد موريل. لكن يجب أن أزور أبي أولاً.

زُر والدك، ثم تعال إلى منزلي.

أشكرك ثانية، يا سيد موريل. لكن هناك شخصا آخر يجب أن أراه.

صحيح، يا دانت. لقد نسيتُ. بالطبع - مرسيدس الجميلة. لقد جاءت لتراني ثلاث مرات. أرادتْ أخباراً عن الفرعون.

قال البحّار الشاب: لقد وعدتْ أن تتزوجني.

قال المالك: عزيزي إدمون، تلك أخبار جيدة جداً. والآن أسرع لترى والدك.

أشكرك، يا سيد موريل. لديّ سؤال: هل أستطيع أن أغادر السفينة لأربعة عشر يوماً؟

سأل موريل: لتتزوج؟

"Ah!" he said, "I know them. The Morrels have owned ships for many years. But there was a Morrel who was a soldier. He fought with me at Valence." '

"True!" cried Morrel, happily. "That was Policar Morrel, my uncle. He was a great soldier, a captain. Dantes, my uncle will be very happy about Napoleon. It will bring fire into the old soldier's eyes. You were right to stop at Elba, Dantes. But don't tell people about the letter for Marshal Bertrand, and about Napoleon. You will get into troubles."

"Why?" asked Dantes. "I don't know what was in the letter. Napoleon only asked me simple questions. Anyone can answer questions like those."

"My dear Dantes," said the owner, "are you now free?"

"Yes, Mr Morrel," Dantes replied.

"Can you come and have dinner with me?"

"Thank you, Mr Morrel. But I must visit my father first."

"Visit your father, and then come to my house."

"Thank you again, Mr Morrel. But there is another person that I must see."

"True, Dantes. I forgot. Of course - the beautiful Mercedes. She came to see me three times. She wanted news about the **Pharaoh**."

"She has promised to marry me," the young seaman said.

"My dear Edmond," said the owner, "that is very good news. Now hurry away to see your father.'

"Thank you, Mr Morrel. I have a question. Can I leave the ship for fourteen days?"

"To get married?" Morrel asked.

نعم، أولاً. ثم أريد أن أذهب إلى باريس.

نعم، بالطبع، يا دانت. لكن عد ثانية خلال شهر. **فالفرعون** لا تستطيع أن تبحر دون قبطانها.

صرخ دانت: دون قبطانها! فبرقت عيناه وكان سعيداً جداً. ستجعلني حقاً قبطانا **للفرعون**؟ آه، يا سيد موريل! أشكرك بشأن أبي وبشأن مرسيدس.

حسناً، إدمون. إذهب لوالدك، وإذهب لترى مرسيدس، ثم تعال لتراني.

سأل دانت: هل آخذك إلى الشاطئ معي؟

لا، أشكرك. سأبقى وأقوم ببعض الأعمال مع دانغلار. هل كنتَ سعيداً معه في هذه الرحلة؟

هل تعني: هل دانغلار صديق جيد؟ لا، نحن لسنا صديقيْن. فقد اختلفنا يوماً قرب جزيرة مونتي كريستو، وهو لا يحبني. لكنه يعمل جيداً. لا أستطيع أن أقول شيئاً ضده.

وراقب مالك السفينة دانت إلى أن وصل إلى الشاطئ. ووقف دانغلار على السفينة خلف موريل. وكان يراقب الشاب وهو يبتعد كذلك. لكنه لم ينظر إلى دانت بمودّة.

الفصل الثاني

الأب والإبـــــن

انعطف دانت في شارع ضيق، ودخل منزلاً صغيراً.

صرخ أبوه: عزيزي إدمون. ولدي، ابني! أنت هنا في مرسيليا! حدّثني عن كل أخبارك.

لديّ بعض الأخبار المحزنة. لقد توفي القبطان الطيب ليكليرك.

"Yes, first. And then I want to go to Paris."

"Yes, of course, Dantes. But come back again in one month. The **Pharaoh** can't sail without her captain."

"Without her captain!" cried Dantes. His eyes were bright and he was very happy. "Are you really going to make me captain of the **Pharaoh**? Oh, Mr Morrel! I thank you for my father and for Mercedes."

"Good, Edmond. Go to your father, go and see Mercedes, and then come to see me."

"Shall I take you to the shore with me?" Dantes asked.

"No, thank you. I'll stay and do some work with Danglars. Were you pleased with him on this journey?"

"Do you mean, "Is Danglars a good friend?" No, we aren't friends. We disagreed one day near the island of Monte Caristo, and he doesn't like me. But he works well. I can say nothing against him."

The shipowner watched Dantes until he reached the shore. Danglars stood on the ship behind Morrel. He also watched the young man as he went away. But he did not look kindly at Dantes.

Chapter 2

Father and Son

Dantes turned into a narrow street and went into a small house.

"My dear Edmond," cried his father. "My boy, my son! You are here in Marseilles! Tell me all your news."

"I have some sad news. The good Captain Leclerc is dead.

لكنني الآن قبطان الفرعون! فقط فكّر! أنا في العشرين فقط وقبطان لسفينة عظيمة. سأكسب مالاً كثيراً. أستطيع أن أشتري لك منزلاً جديداً. ما الأمر، يا أبي؟ ألست بخير؟

قال أبوه: لا شيء.

إنك بحاجة للطعام والشراب. أين سأجد لك طعاماً وشراباً؟

أجاب العجوز: لا يوجد شيء في المنزل. لكنني لا أحتاج شيئاً، لأنك هنا.

قال دانت: عندما غادرتُ، قبل ثلاثة شهور، تركتُ لك نقوداً كثيرة.

أجل. لكنني سددتُ بعض النقود لصديقنا كدروس. لقد طالبني بها.

لكنك دفعتَ لكدروس أكثر من نصف النقود! لماذا فعلتَ ذلك؟ هاك، يا أبي، خذ هذه وابعث في طلب بعض الطعام. ووضع إدمون جميع نقوده على الطاولة.

قال العجوز: لا، لا. لا أحتاج لكل تلك النقود. لكن ها قد جاء كدروس. فهو يعلم أنك عدت. ويريد أن يرحّب بك.

قال كدروس: مرحباً! لقد عدت، يا إدمون؟

أجاب دانت: نعم، أيها الجار. وحاول أن يخفي مشاعره الحقيقية. وأنا مستعد لمساعدتك بأية طريقة.

قال كدروس، وهو ينظر بنهم إلى النقود التي على الطاولة: أنت غنيٌّ الآن.

قال دانت: آه تلك. إنها نقود أبي. لكن بالطبع، أنت جارنا. وإذا أردتَ نقوداً، فسنقرضك.

أشكرك، لكنني لا أحتاج أي شيء. لقد التقيتُ بصديقي دانغلار. وسمعتُ أنك هنا. فأردتُ رؤيتك.

But I am now captain of the **Pharaoh**! Just think! I am only twenty years old and the captain of a great ship. I will earn good money. I can buy you a new house. What is the matter, father? Aren't you well?"

"It is nothing," his father said.

"You need food and a drink. Where will I find food and drink for you?"

"There is nothing in the house," answered the old man. "But I don't need anything, because you are here."

"When I left, three months ago, I gave you plenty of money," Dantes said.

"Yes. But I paid some money back to our friend Caderousse. He asked me for it."

"But you gave Caderousse more than half of the money! Why did you do that? Here, father, take this and send for some food." Edmond put all his money on the table.

"No, no," said the old man. "I don't need all that money. But here comes Caderousse. He knows that you are home. He wants to welcome you."

"Hello! You have returned, Edmond?" Caderousse said.

"Yes, neighbour," replied Dantes. He tried to hide his real feelings. "I am ready to help you in any way."

"You are rich now," said Caderousse, looking hungrily at the money on the table.

"Oh that," said Dantes. "That is my father's money. But of course, you are our neighbour. If you want money, we will lend it to you."

"Thank you, but I don't need anything. I met my friend Danglars. So I heard that you were here. I wanted to see you."

قال العجوز: كدروس الطبيب! إنه صديق عظيم لنا.

كانت هناك نظرة قبيحة على وجه كدروس. وقال: حسناً، السيد موريل مسرور منك. هل تأمل أن تكون القبطان التالي للفرعون؟

نعم. أظن أنني سأكون القبطان التالي. لكن، أبي العزيز، سأتركك الآن. لأنه يجب أن أزور شخصاً آخر في البلدة.

إذهب، يا ولدي العزيز. وليحفظ الله زوجتك.

قال كدروس: زوجته! إنها ليست زوجته بعد. مرسيدس فتاة لطيفة، و الفتيات اللطيفات لديهن كثير من الرجال. لكنك، ستصبح قبطان الفرعون، لذا...

قال دانت: ظنّي في النساء - وفي مرسيدس - أفضل من ظنّك، وأنا أعلم أنها ستحبني دائماً.

وغادر إدمون المنزل، وانضم كدروس إلى دانغلار. فقد كان البحار ينتظره عند الزاوية.

قال دانغلار بهدوء: إنه ليس القبطان بعد. نستطيع منعه. لنذهب. سنتوقف في (لاريزيرف) ونشرب كأساً من الخمر هناك.

قال كدروس: حسناً، إذن. لكن عليك أن تدفع أنتَ ثمن الشراب.

الفصل الثالث

مرسيدس

وجلس دانغلار وكدروس إلى طاولة تحت شجرة. وفي منزل على بعد مائة متر، كانت فتاة شابة عند النافذة. كان شعرها أسود كالليل، وعيناها سوداوين ورائعتين كظلّ الغابة.

"Good Caderousse!" said the old man. "He is a great friend to us."

There was an ugly look on Caderousses's face. "Well, Morrel is pleased with you," he said. "Are you hoping to be the next captain of the **Pharaoh**?"

"Yes. I believe that I will be the next captain. But, dear father, I must leave you. Now I must visit another person in the town."

"Go, my dear boy. And God protect your wife."

"His wife!" said Caderousse. "She isn't his wife yet. Mercedes is a fine girl, and fine girls have plenty of young men. But, you will be captain of the **Pharaoh**, so-"

"My opinion of women - and of Mercedes - is better than yours," Dantes said. "I know that she will always love me."

Edmond left the house, and Caderousse joined Danglars. The seaman was waiting for him at the corner.

"He isn't captain yet," said Danglars quietly. "We can stop him. Let's go. We will stop at "La Reserve" and drink a glass of wine there."

"Right, then," Caderousse said. "But **you** must pay for the drink."

Chapter 3

Mercedes

Danglars and Caderousse sat at a table under a tree. In a house about a hundred metres away, a young girl was at the window. Her hair was as black as night, and her eyes were as dark and wonderful as the shadow of a forest.

صرخ صوت بسعادة خارج المنزل: مرسيدس!

صرخت الفتاة: آها! وركضت إلى الباب وفتحته. هنا، يا إدمون، هأنذا!

أخذ إدمون مرسيدس بذراعيْه. وأشرقت شمس مرسيليا الذهبية عليهما. كانا معاً، الشخصين الوحيدين فقط في العالم.

ومرّ إدمون ومرسيدس من أمام (لاريزيرف). حيث لا يزال كدروس ودانغلار هناك.

صرخ كدروس: هيه، إدمون! ونهض من مقعده. وقال: هل أنت مغرور لدرجة أنك لا تريد التحدث مع أصدقائك؟

أجاب دانت: لا، يا رجُلي العزيز! أنا لستُ مغروراً، لكنني سعيد. فقد كنتُ أفكر بمرسيدس.

سأل دانغلار: متى الزفاف؟

قريباً - غداً أو بعد غد. هنا في (لاريزيرف) ونأمل أن تحضر أنت وكدروس إلى هنا.

قال دانغلار: غداً أو بعد غد! إنكما في عجلة، أيها القبطان.

قال دانت: أنا لست قبطاناً بعد، يا دانغلار. لكن، نعم، نحن في عجلة لأن عليّ أن أذهب إلى باريس.

إلى باريس! هل لديك عمل هناك؟

إنه ليس عملي. لقد طلب مني القبطان ليكليرك إنهاء بعض الأعمال له.

قال دانغلار: نعم، نعم، فهمت. وأضاف، محدثاً نفسه: إلى باريس ... سيأخذ رسالة المشير برتران إلى هناك. آه! لديّ فكرة. دانت، يا صديقي، إنك لست قبطان السفينة الفرعون بعد! واستدار نحو إدمون: رحلة طيبة!

"Mercedes!" a voice shouted happily outside the house. "Mercedes!"

"Ah!" cried the girl. And she ran to the door and opened it. "Here, Edmond, here I am!"

Edmond took Mercedes in his arms. The golden sunshine of Marseilles shone on them. They were together, the only two people in the world.

Edmond and Mercedes walked past "La Reserve". Caderousse and Danglars were still there.

"Hey, Edmond!" cried Caderousse. He got up from his seat. "Are you too proud to speak to your friends?"

"No, my dear man!" Dantes replied. "I am not proud, but I am happy. I was thinking about Mercedes."

"When is the wedding?" asked Danglars.

"Soon - tomorrow or the next day, here at "La Reserve". We hope that you and Caderousse will be there."

"Tomorrow or the next day! You are in a hurry, captain," said Danglars.

"I am not a captain yet, Danglars," said Dantes. "But, yes, we are in a hurry because I must go to Paris."

"To Paris! Do you have business there?"

"It is not my business. Captain Leclerc asked me to finish some work for him."

"Yes, yes, I understand," said Danglars. And he added, speaking to himself, "To Paris - he is taking Marshal Bertrand's letter there. Ah! I have an idea. Dantes, my friend, you are not captain of the **Pharaoh** yet!" He turned towards Edmond. "A good journey!" he cried.

قال إدمون: أشكرك، يا صديقي. وتابع العاشقان مسيرتهما السعيدة.

وصرخ دانغلار: يا غلام، أحضر لي قلماً وورقة.

قال كدروس: إنها فكرة غريبة. تستطيع أن تقتل رجلاً بسكين، لكن تستطيع أيضاً أن تقتله بذلك القلم!

قال دانغلار: سأخبرك بما سأفعل. لقد عاد دانت للتو من رحلة. وقد توقف في جزيرة إلبا. سنرسل رسالة إلى ضابط في الحكومة. ستكتب أن دانت يعمل لمصلحة نابليون. ويريد أن يعيد نابليون حاكماً لفرنسا.

كتب دانغلار، مستخدماً اليسرى:

صديق للملك لديه معلومات لضباط الملك. لقد أحضر إدمون دانت، من سفينة الفرعون، رسالة من إلبا إلى أتباع نابليون في باريس. ستجدون الرسالة في معطفه، أو في منزل والده، أو في غرفته في السفينة.

ووضع الرسالة في مغلف وكتب اسماً عليها: **فيلفور**.

قال دانغلار: وهكذا، فعلتُها.

قال كدروس: أجل، لقد فعلتَها. لكنه عمل قذر. ومدّ يده ليأخذ الرسالة.

جهّز الطباخون في مطعم (لاريزيرف) وليمة رائعة للزفاف. وحضر العديد من رجال **الفرعون**، وأصدقاء آخرون لدانت.

سألت مرسيدس ذات الصوت الفضي الرائع: هل نبدأ؟ علينا أن نذهب إلى الكنيسة.

ووقف الجميع في الحفل وبدؤوا يشكلون صفاً.

وفجأة، حدثت ضجة عالية. طرق رجل الباب وصرخ: إفتحوا هذا الباب، باسم القانون!

"Thank you, my friend," said Edmond. And the two lovers continued on their happy path.

"Boy," shouted Danglars, "bring me a pen and paper."

"It is a strange thought," said Caderousse. "You can kill a man with a knife, but you can also kill him with that pen!"

"I will tell you what I am going to do," said Danglars. "Dantes has just returned from a journey. He stopped at the island of Elba. We are going to send a letter to an officer of the government. We will write that Dantes is working for Napoleon. He wants to bring Napoleon back as ruler of France.'

Danglars wrote, using his left hand:

A friend of the king has information for the king's officers. Edmond Dantes, of the ship Pharaoh, brought a letter from Elba to the followers of Napoleon in Paris. You will find the letter in his coat, or at his father's house, or in his room on the ship.

He put the letter in an envelope and wrote a name on it: **Villefort.**

"So, I have done it," Danglars said.

"Yes, you have done it," said Caderousse. "But it is a dirty piece of work." He put out his hand to take the letter.

The cooks at "La Reserve" prepared a wonderful meal for the wedding. Many of the men from the **Pharaoh** were there, and other friends of Dantes.

"Shall we start?" asked the sweet silvery voice of Mercedes. "We must go to the church."

Everyone in the party stood up and began to form a line.

Suddenly, there was a loud noise. A man knocked on the door and shouted, "Open this door, in the name of the law!"

دخل ضابطٌ. كان معه أربعة جنود.

أين إدمون دانت؟

قال إدمون: ذلك اسمي. لماذا؟

لا أستطيع أن أخبرك. سيخبرك أحد بالسبب فيما بعد.

قال دانت: لا تخافوا، يا أصدقائي. إنهم يرتكبون خطأ. هذا كل ما هناك، أنا على يقين.

وذهب دانت إلى الساحة مع الجنود.

صرخت مرسيدس: ليكن الله معك، أيها الأعز.

ومعكِ، يا مرسيدس الحلوة. سنلتقي قريباً ثانية.

الفصل الرابع

القاضـــــي

أخذ القاضي فيلفور ورقة من أحد الرجال. وقال: أحضروا السجين.

ودخل دانت إلى الغرفة. فسأله فيلفور: مَنْ وماذا أنت؟

أجاب الشاب: اسمي إدمون دانت. وأنا ضابط في **الفرعون**، إحدى سفن موريل.

عمرك؟

عشرون.

أين كنتَ عندما جاء الجنود؟

قال دانت بصوت مليء بالدموع: كنتُ في حفل زفافي. ففي وقت مبكر من اليوم كان سعيدا جداً والآن...

An officer came in. There were four soldiers with him.

"Where is Edmond Dantes?"

"That is my name," said Edmond. "Why?"

"I can't tell you. Someone will tell you the reason later."

"Don't be afraid, my good friends," said Dantes. "They are making a mistake. That is all, I am sure."

Dantes went into the courtyard with the soldiers.

"God go with you, my dearest," cried Mercedes.

"And with you, sweet Mercedes. We shall soon meet again."

Chapter 4

The Judge

Villefort, the judge, took a paper from one of the men. He said, "Bring in the prisoner."

Dantes came into the room. "Who and what are you?" Villefort asked.

"My name is Edmond Dantes," the young man replied. "I am an officer of the **Pharaoh**, one of Morrel's ships."

"Your age?"

"Twenty."

"Where were you when the soldiers came?"

"I was at my wedding." Dantes' voice was full of tears. Earlier in the day he was so happy and now...

قال فيلفور في نفسه: من المحزن أن هذا الرجل تغيّب عن حفل زفافه. لكنه تابع: هل تعمل لصالح نابليون؟

كنتُ أريد أن ألحق بإحدى سفنه، لكنه فقد السلطة.

يرى الناس أنك رجل خَطِر. يقولون إنك تريد أن تعيد نابليون إلى السلطة.

أنا؟ خَطِر! أنا في العشرين فقط. وأنا لا أعرف عن أشياء كالسلطة. أنا أحب أبي، وأحب موريل، وأكثر شيء أحب مرسيدس. هذا كل ما أستطيع أن أخبرك به.

هل لك أيّ أعداء؟

قال دانت: أعداء؟ الرجال المهمّون فقط لهم أعداء. وأنا لستُ مهماً.

قال فيلفور: صحيح، أنك في العشرين فقط. لكنك ستصبح قريباً قبطان سفينة. وستتزوج فتاة جميلة. هل يكرهك أحد لأنك محظوظ جداً؟

ربما. لستُ أدري. أنت تعرف الرجال أفضل مني.

لقد تلقيتُ هذه الرسالة. هل تعرف الكتابة؟

قرأها دانت. فجَرَتْ على وجهه سحابة من الحزن.

لا، لستُ أعرف الكتابة. لكن كاتب هذه الرسالة عدو حقيقي.

قال القاضي: والآن، أجبني. هل كلمات هذه الرسالة صحيحة؟

أجاب دانت: لا، سأخبرك بالحقائق. مرض القبطان ليلكيرك فور مغادرتنا نابولي. وفي اليوم الثالث اشتدّ مرضه، فناداني وقال: عِدْني بشيء. أنه مهم جداً. ووعدتُه: بعد موتي، ستصبح قبطاناً. إذهب إلى جزيرة إلبا واسأل عن المشير برتران. وأعطه هذه الرسالة، وسيعطيك رسالة أخرى. وسيخبرك أين تأخذها. وهذا ما قاله لي القبطان ليكليرك.

"It is sad that this man missed his wedding," thought Villefort. But he continued: "Do you work for Napoleon?"

"I wanted to join one of his ships, but he lost power."

"People think that you are a dangerous man. They say you want to bring Napoleon back to power."

"Me? Dangerous! I am only twenty. I don't know about things like power. I love my father, I love Morrel, and most of all I love Mercedes. That is all that I can tell you."

"Have you any enemies?"

"Enemies?" said Dantes. "Only important men have enemies. I am not important."

"True, you are only twenty," Villefort said. "But you will soon be captain of a ship. You are marrying a pretty girl. Does someone hate you because you are so lucky?"

"Perhaps. I don't know. You know men better than I do."

"I received this letter. Do you know the writing?"

Dantes read it. A cloud of sadness passed over his face.

"No, I don't know the writing. But the writer of this letter is a real enemy."

"Now," said the judge, "answer me. Are the words in this letter true?"

"No," Dantes replied. 'I will tell you the facts. Captain Leclerc became ill soon after we left Naples. On the third day he was very ill. He called me and said, "Promise me something. It is very important." I promised. "After my death, you will become captain. Go to Elba and ask for Marshal Bertrand. Give him this letter, and he will give you another letter. He will tell you where to take it." That is what Captain Leclerc said.'

سأل القاضي: وماذا فعلتَ بعد ذلك؟

وافقتُ. وكان ليكليرك يموت. وفي السفينة، يكون آخر طلب لضابطٍ أمراً. وصلتُ إلى إلبا وذهبتُ إلى الشاطئ وحيداً. وأعطيتُ الرسالة للمشير برتران. وأعطاني رسالة لآخذها إلى شخص في باريس. وجئتُ إلى هنا، وزرتُ مرسيدس وجهزتُ لحفل زفافي. وسأذهب إلى باريس غداً.

قال فيلفور: آها. ربما كنتَ غير حكيم، لكنك اتبعت أوامر قبطانك الأخيرة. أعطني الرسالة التي أحضرتها من إلبا. عدني بأن تراني ثانية إذا استدعيتك. تستطيع أن تذهب إلى أصدقائك الآن.

قال دانت بسعادة: أنا طليق، إذن؟

نعم، لكن أعطني الرسالة أولاً.

إنها لديك. لقد أخذها الجنود مع بعض الرسائل الأخرى. إنها على الطاولة.

قال فيلفور، عندما أخذ دانت قبعته: توقف، اسم وعنوان مَنْ على الرسالة؟

نوارتييه، شارع هيرون، باريس.

ابيضَّ وجه فيلفور، واعتراه الخوف. فقال بصوتٍ ضعيف: نوارتييه! نوارتييه!

نعم، هل تعرفه؟

أجاب فيلفور: لا. فأنا تابع مخلص للملك. ولا أعرف الرجال الذين يريدون تدميره.

نوارتييه يريد أن يدمر الملك؟ بدأ دانت يشعر بالخوف. لقد أخبرتُك ... أنا لم أقرأ الرسالة، ولا أعرف ماذا تقول.

نعم، لكنك رأيت الاسم على المغلّف.

بالطبع، قرأتُ الاسم. وكان عليّ أن أعطيها لنوارتييه.

سأل فيلفور: هل أريتَ هذه الرسالة لأحد.

"And what did you do then?" the judge asked.

"I agreed. Leclerc was dying. On a ship, the last request of an officer is an order. I reached Elba and I went on shore alone. I gave the letter to Marshal Bertrand. He gave me a letter to take to a person in Paris. I came here, visited Mercedes and prepared for my wedding. I am going to Paris tomorrow."

"Ah," said Villefort. "Perhaps you were unwise, but you followed the last orders of your captain. Give me the letter that you brought from Elba. Promise to see me again if I call you. You can go back to your friends now."

"I am free, then?" said Dantes happily.

"Yes, but first give me the letter."

"You have it already. The soldiers took it with some other letters. They are on the table."

"Stop," said Villefort, as Dantes took his hat. "Whose name and address are on the letter?"

"Noirtier, Heron Road, Paris."

Villefort's face went white, and he looked afraid. "Noirtier!" he said in a weak voice. "Noirtier!"

"Yes. Do you know him?"

"No," replied Villefort. "I am a true follower of the king. I don't know men who want to destroy him."

"Noirtier wants to destroy the king?" Dantes began to feel afraid. "I told you - I didn't read the letter. I don't know what it says."

"Yes, but you saw the name on the envelope."

"Of course, I read the name. I had to give it to Noirtier."

"Did you show this letter to anyone?" asked Villefort.

لا. لم أرها لأحد. أقسم لك. ونظر دانت إلى وجه فيلفور فخاف.

قرأ فيلفور الرسالة، ثم غطى وجهه بيديه. وقال القاضي في نفسه: آه! أتراه يعرف ما في هذه الرسالة؟ أتراه يعرف اسمي الحقيقي؟ أتراه يعرف أن نوارتييه هو أبي؟ وإذا عرف هذا. كنتُ أنا في خَطَر! ونظر عن قرب إلى دانت. ثم قال: لا تستطيع أن تغادر الآن. يجب أن تبقى هنا لبعض الوقت. سأحاول أن أجعل إقامتك أقصر ما يمكن. الشيء الوحيد ضدك هو هذه الرسالة. وأخذ الرسالة عن الطاولة، وذهب إلى النار. وقال: انظر، إنني أحرقها.

فصرخ دانت: آه، إنك طيّب جداً.

قال فيلفور: إسمع. أنت تعرف أنني سأساعدك. وستبقى هنا حتى المساء. لا تجب على أيّة أسئلة، ولا تقل أية كلمة عن هذه الرسالة، ولا تذكر اسم نوارتييه.

أقسم.

ونادى فيلفور، فدخل جنديٌّ إلى الغرفة.

قال فيلفور لدانت: إتبع هذا الجندي.

أغلِق الباب وسقط فيلفور في كرسيّ. آه، يا أبي، لو سمع الناس عن هذه الرسالة، فستكون نهايتي. يجب أن أتأكد من أن أحداً لا يعرف عنها.

الفصل الخامس

السجن

اقتاد الجنديُّ دانت إلى غرفة صغيرة. ثم، وفي حوالي العاشرة، اقتاده ضابط وأربعة جنود عبر الشوارع إلى الشاطئ. وضعوا دانت في قاربٍ. وراقبوه بينما كان القارب يبتعد.

"No. I didn't show it to anyone. I promise you." Dantes looked at Villefort's face and was afraid.

Villefort read the letter, then he covered his face with his hands. "Oh!" the judge thought. "Does he know what is in this letter? Does he know my real name? Does he know that Noirtier is my father? If he knows this, then I am in danger!" he looked closely at Dantes. Then he said, "You cannot leave now. You must stay here for some time. I will try to make your stay as short as possible. The only thing against you is this letter." He took the letter from the table, and went to the fire. "Look, I am burning it."

"Oh," cried Dantes, "you are very kind."

"Listen," said Villefort. "You know that I will help you. You will stay here until this evening. Don't answer any questions, don't say a word about this letter, and don't say the name of Noirtier."

"I promise."

Villefort called out, and a soldier came into the room.

"Follow this soldier," Villefort told Dantes.

The door closed and Villefort fell into a chair. "Oh, my father. If people hear about this letter, it will be the end for me. I must make sure that nobody knows about it!"

Chapter 5

The Prison

The soldier took Dantes to a small room. Then, at about ten o'clock, an officer and four soldiers took him through the streets to the shore. They put Dantes in a boat. Then they watched him as the boat moved away.

فكّر إدمون مستسلماً للحزن: ماذا يحدث؟ كان القاضي لطيفاً معي. وطلب إليّ ألاّ أخاف. وطلب مني فقط ألاّ أقول اسم نوارتييه. وأحرق الرسالة أمامي.

نظر دانت في الظلام. لقد كانوا ذاهبين إلى البحر، كانوا يبحرون بعيداً عن كل شيء أحبَّه دانت. واستدار نحو أقرب جندي.

وقال: صديق، رجاءً أخبرني إلى أين نحن ذاهبون. أنا إدمون دانت، بحّار، ورجل يحبّ الله والملك. أخبرني إلى أين نحن ذاهبون.

وُلِدْتَ في مرسيليا وأنت بحّار. لكنك لا تعلم إلى أين أنت ذاهب؟ انظر!

وقف دانت ونظر أمام القارب. وعلى بعد مائة متر رأى الشكل الأسود المخيف للصخرة التي تقع عليها قلعة الطقسوس (شاتو ديف). كان عمر السجن حوالي ثلاثمائة عام. قال دانت لنفسه: يروي الناس قصصاً غريبة عديدة عن هذا المكان. يذهب السجناء إلى هناك ولا يعودون أبداً. أهذه نهاية كل أمل؟

صاح دانت: لن أكون سجيناً هناك! السجناء المهمّون، وأعداء الملك فقط يذهبون إلى هناك! لقد وعدني السيد فيلفور...

السيد فيلفور طلب منّا أن نأخذك إلى شاتو ديف.

وصل القارب إلى الشاطئ. وقفز جنديّ، فجذب ذراع دانت ودافعه ليصعد بضع درجات. وعبر باباً وأغلق الباب خلفه.

كان في ساحة محاطة بأسوار عالية من جميع الجوانب. وسمع وقع أقدام جنود يمشون حولها.

وقال صوت: أين السجين؟ إتبعني.

وتبعه دانت. وأخذه الرجل إلى غرفة تكاد تكون تحت الأرض.

قال الرجل: هذه غرفتك لهذه الليلة.

"What is happening?" Edmond thought wildly. "The judge was kind to me. He told me not to be afraid. He only told me not to say the name Noirtier. And he destroyed the letter in front of me."

Dantes looked into the darkness. They were going out to sea. They were sailing away from everything that he loved. He turned to the nearest soldier.

"Friend," he said, "please tell me where we are going. I am Edmond Dantes, a seaman, and a man who loves God and the king. Tell me where we are going."

"You were born in Marseilles and you are a seaman. But you don't know where you are going? Look!"

Dantes stood up and looked in front of the boat. A hundred metres away, he saw the black and frightening shape of the rock where the Chateau d'If stands. The prison was about 300 years old. "People tell many strange stories about this place," Dantes thought. "Prisoners go there and never return. Is this the end of all hope?"

"I am not going to be a prisoner there!" cried Dantes. "Only important prisoners, enemies of the king, go there! Mr Villefort promised me-"

"Mr Villefort told us to take you to the Chateau d'If."

The boat reached the shore. A soldier jumped out, took Dantes's arm and pushed him up some steps. He passed through a door and the door closed behind him.

He was in a courtyard with high walls on all sides. He heard the feet of soldiers, walking around outside.

"Where is the prisoner?" a voice said. "Follow me."

Dantes followed. The man took him to a room which was almost under the ground.

"This is your room for tonight," the man said.

الوقت متأخر، والحاكم نائم. غداً، ربما، يرسلك إلى مكان آخر. هناك خبز وماء وبعض العشب اليابس لتنام عليه. طابت ليلتك.

غادر الرجل بسرعة وأخذ مصباحه معه. وقبع دانت وحيداً في الظلام والسكون.

مع أول ضوء للنهار، عاد الحارس. وكان دانت يقف في المكان ذاته، داخل الباب مباشرة. لمس الرجل دانت على ذراعه وسأل: ألم تنم؟

أجاب دانت: لستُ أدري.

ونظر الحارس إليه: ألنت جائع؟

لستُ أدري.

أتريد شيئاً؟

أريد أن أرى الحاكم.

صدرت عن الحارس ضحكة قصيرة، ثم غادر الغرفة. وأغلق الباب. وألقى دانت بنفسه على الأرض. وصرخ: ماذا يحدث؟ ولِمَ أنا في هذا المكان؟

مرّ اليوم. ولم يأكل دانت. وأخذ يتجول في أنحاء الغرفة الصغيرة.

وفي الصباح التالي، عاد الحارس ثانية. وقال: أيها السجين، هل تشعر بتحسن اليوم؟

ولم يجب دانت.

قال الحارس: تشجّع، يا رجل. أأستطيع أن أحضر لك شيئاً؟

أريد أن أرى الحاكم.

قال الحارس: ذلك غير ممكن.

سأل دانت: ماذا أستطيع أن أفعل، إذن؟

تستطيع أن تحصل على طعام أفضل - إذا دفعتَ بدلة - وكتب.

"It is late, and the governor is asleep. Tomorrow, perhaps, he will send you to another place. There is bread and water and some dry grass to sleep on. Good night."

The man left quickly and took away his lamp. Dantes was alone in the darkness and the silence.

At the first light of day, the guard returned. Dantes was standing in the same place, just inside the door. The man touched Dantes on the arm and asked, "haven't you slept?"

"I don't know," Dantes answered.

The guard looked at him. "Are you hungry?"

"I don't know."

"Do you want anything?"

"I want to see the governor."

The guard gave a short laugh, and left the room. The door closed. Dantes threw himself on the floor. "What is happening?" he cried. "Why am I in this place?"

The day passed. Dantes did not eat. He walked round and round the small room.

The next morning, the guard came back again. "Prisoner," he said, "are you feeling better today?"

Dantes did not answer.

"Be brave, man. Can I get you anything?" the guard asked.

"I want to see the governor."

"That is not possible," the guard said.

"What can I do, then?" Dantes asked.

"You can have better food - if you pay for it - and books.

وتستطيع أن تتجوّل في الساحة.

لا أريد كتباً. وهذا الطعام لا بأس به. ولا أريد أن أتجوّل. أريد أن أرى الحاكم.

لا تستطيع. لا تطلب أن تراه. لأنني سأقول لك: لا، دائماً. وستُجَنّ.

تظن ذلك؟

أعرف ذلك. فهناك رجل في هذا السجن - وقد كان في هذه الغرفة قبلك. قال للحاكم: إذا ساعدتني، سأعطيك كنزاً كثيراً. وقد وُضع في غرفة تحت الأرض قبل عامين.

قال دانت: إسمع. أنا لست مجنوناً. ويجب أن أرى الحاكم.

صرخ الحارس، وهو يتراجع إلى الوراء: أوه، هوو! إنك تُجَنّ. وستسبّب لنا مشاكل. لكن هناك كثيراً من الأماكن تحت الأرض.

وخرج. وبعد بضع دقائق، رجع مع أربعة جنود.

وقال: لقد أرسل الحاكم أوامر. واستدار نحو الجنود: هذا السجين مجنون. ضعوه تحت الأرض.

وأمسك الجنود بذراعيْ دانت. وذهب بهدوء. نزلوا خمس عشرة درجة. ثم فتح الجنود باب غرفة، وقذفوا دانت داخلها.

وأغلق الباب، وأخذ دانت يتجوّل. ومدّ يديْه حتى لمس الجدار. ثم جلس في زاوية. لقد كان ظلام دامس ولم يستطع أن يرى شيئاً.

قال في نفسه: الحارس على حق. هذا المكان سيجعلني مجنوناً تماماً.

And you can walk around in the courtyard."

"I don't want books. This food is all right. And I don't want to walk around. I want to see the governor."

"You can't. Don't ask to see him. I will always say no. You will go crazy."

"You think so?"

"I know it. There is a man in this prison - he was in this room before you. "If you help me, I will give you a lot of treasure," he told the governor. He was put in a room underground two years ago."

"Listen. I am not crazy," Dantes said. "And I must see the governor."

"Oh, ho!" cried the guard, stepping back. "You are going crazy. We will have trouble with you. But there are plenty of places underground."

He went out. A few minutes later, he returned with four soldiers.

"The governor has sent orders," he said. He turned to the soldiers. "This prisoner is crazy. Put him underground."

The soldiers took Dantes' arms. He went quietly. They walked down fifteen steps. Then the soldiers opened the door of a room, and threw Dantes inside.

The door closed, and Dantes walked around. He held his hands out until he touched the wall. Then he sat down in a corner. It was very dark and he could see nothing.

"The guard is right," he thought. "This place will make me completely crazy."

الفصل السادس

تحـــت الأرض

مرّ الوقت. وزار الضابط المسؤول عن السجون غرف السجناء. و سأل السجناء: هل الطعام جيد؟ هل تريدون شيئاً؟

وأجاب الجميع: الطعام رديء جداً، نريد أن نكون أحراراً.

وضحك الضابط واستدار نحو الحاكم: لماذا نأتي إلى هنا؟ دائماً نسمع الشيء نفسه. الطعام رديء. وأنا لم أرتكب ذنباً. أريد أن أكون حراً. هل هناك سجناء آخرون؟

نعم، هناك السجناء المجانين. ونحن نحتفظ بهم تحت الأرض. إنهم خَطَر على الآخرين.

لنزرهم. يجب أن أراهم جميعاً.

وأخذ جنديان الضابط إلى أسفل السلم. وبدت رائحة الهواء رديئة. والظلام مليء برائحة الموت.

صرخ الضابط: آه! مَنْ يستطيع العيش هنا؟

الرجال الأشرار جداً. علينا أن نراقبهم بحذر شديد.

وكانت هذه الزيارة الأولى للضابط.

قال: السجين رقم ٣٤. لنزر هذا أولاً.

كان دانت يقبع في زاوية غرفته. نظر إلى أعلى فرأى الغريب مع جنديين.

قال في نفسه: هذا ضابط مهم. وقفز من مكانه ليلاقيه، لكن الجنود دفعوه إلى الوراء.

قال دانت في نفسه: يظنّ الضابط أنني مجنون. ونظر إلى الضابط وحاول جعل صوته هادئاً: أريد فقط أن أعرف ماذا سيحدث لي. لِمَ أنا هنا؟

Chapter 6

Underground

Time passed. The chief officer of prisons visited the prisoners' rooms. "Is the food good?" he asked the prisoners. "Do you want anything?"

"The food is very bad, and we want to be free," they all replied.

The officer laughed and turned to the governor. "Why do we come here? We always hear the same thing. "The food is bad. I have done nothing wrong. I want to be free." Are there any other prisoners?

"Yes, there are the crazy prisoners. We keep them underground. They are a danger to other people."

"Let's visit them. I must see them all."

Two soldiers took the officer down the steps. The air smelled bad. The darkness was full of the smell of death.

"Oh!" cried the officer. "Who can live here?"

"Very bad men. We must watch them very carefully."

This was the officer's first visit.

"Prisoner number 34. Let's visit this one first," he said.

Dantes was sitting in the corner of his room. He looked up and saw the stranger with two soldiers.

"This is an important officer," he thought. He jumped up to meet him, but the soldiers pushed him back.

"The officer thinks that I am crazy," Dantes thought. He looked at the officer. He tried to make his voice quiet and calm. "I only want to know what is going to happen to me. Why am I here?

أعطني إذنك لأرى قاضياً.

قال الضابط المسؤول: ربما. ثم، استدار نحو الحاكم، وقال: أرني كُتُبك. ما هي جريمة هذا الرجل؟

قال دانت: أعرف أنك لا تستطيع إطلاق سراحي. لكن أخبرني، رجاءً، أن هناك أملاً.

لا أستطيع أن أخبرك بذلك. أستطيع فقط أن أعدك بأن أسأل عن القضية. من أصدر الأوامر لتأتي إلى السجن؟

السيد فيلفور.

هل لديه سبب يجعله عدوّك؟

قال دانت: لا. لقد كان لطيفاً معي.

إذن أستطيع أن أصدق ما يكتبه عنك في كتاب السجن؟

أجـــل.

غادر الضابط الغرفة وأغلق الباب. لكنه ترك شيئاً في الغرفة - الأمل.

وحافظ الضابط على وعده لدانت. ونظر في كتاب السجن ووجد:

إدمـــون دانـــــت: رجل خَطِر.
ساعد نابليون على العودة من إلبا. راقبوه بحذر.

قال الضابط المسؤول في نفسه: لا أستطيع مساعدة هذا السجين. لذا كتب في الكتاب:

لا تفعلوا شيئاً.

Give me your permission to see a judge."

"Perhaps," said the chief officer. Then, turning to the governor, he said, "Show me your books. What is this man's crime?"

"I know that you can't free me," said Dantes. "But tell me, please, that there is hope."

"I can't tell you that. I can only promise to ask about the matter. Who gave orders for you to come to the prison?"

"Mr Villefort."

"Does he have a reason to be your enemy?"

"No. He was very kind to me," Dantes said.

"Then I can believe what he writes about you in the prison's book?"

"Yes."

The officer left the room and closed the door. But he left something in the room - hope.

The officer kept his promise to Dantes. He looked in the prison book and found:

EDMOND DANTES: A dangerous man.

He helped Napoleon return from Elba. Watch him carefully.

"I can't help this prisoner," the chief officer thought. He wrote in the book:

Do nothing.

الفصل السابع

الرقـــــم ٢٧

مرت الأيام والأسابيع. وبدأ دانت يظن أن زيارة الضابط كانت مجرد حلم.

وفجأة، ذات مساء، وفي حوالي التاسعة، سمع إدمون صوتاً في الجدار إزاء سريره. وأخذ يصغي. وفكر: قد يكون هذا مجرد حلم، أيضاً. لكنه سمع الصوت ثانية. وسمع شيئاً يسقط - وبعدئذٍ صمت.

وبعد بضع ساعات، سمع الصوت ثانية أكثر فأكثر وضوحاً. أصغى إدمون. وقال في نفسه: أعرف ما هذا الصوت. سجين يحاول الهرب.

أراد إدمون المساعدة. فأزاح سريره، ثم بحث في أنحاء الغرفة عن أداة حادة. كانت الأشياء الوحيدة في الغرفة سريراً، كرسياً، طاولة، ووعاء ماء. فقال في نفسه: سأكسر وعاء الماء وأستخدم إحدى القطع الحادة.

رمى دانت الوعاء على الأرض، فتحطم قطعاً صغيرة. فخبأ قطعتين حادتين أو ثلاثاً في فراشه.

وفي الصباح التالي، جاء الحارس إلى الغرفة.

فقال دانت: سقط وعاء الماء من يديَّ بينما كنتُ أشرب. غضب الحارس منه لإهماله. لكنه أحضر وعاءً آخر. ولم يأخذ قطع الوعاء القديم المحطمة.

بدأ دانت العمل. كان الحائط الحجري قديماً وهشاً، فتكسّر بسهولة إلى قطع صغيرة. وأخيراً إنتزع حجراً من الحائط. تاركا فتحة اتساعها نصف متر. وحمل بحذر جميع الحجارة الصغيرة إلى زوايا الغرفة، وغطاها بالتراب. وأعاد الحجر الكبير إلى مكانه، ووضع سريره أمام الفتحة.

Chapter 7

Number 27

Days and weeks passed. Dantes began to think that the officer's visit was only a dream.

Suddenly, one evening, at about nine o'clock, Edmond heard a sound in the wall next to his bed. He listened. "Perhaps this is only a dream, too," he thought. But he heard the sound again. He heard something fall - and then silence.

Some hours later, he heard the noise again, nearer and more clearly. Edmond listened. "I know what that sound is," he thought. "A prisoner is trying to escape."

Edmond wanted to help. He moved his bed, then he looked round the room for a sharp tool. The only things in the room were a bed, a chair, a table, and water pot. "I will break the water pot and use one of the sharp pieces," he thought.

He threw the pot on the floor, and it broke into pieces. He hid two or three pointed bits in his bed.

The next morning, the guard came into the room.

"The water pot fell from my hands when I was drinking," Dantes said. The man was angry with him for his carelessness, but he brought another pot. He did not take away the broken pieces of the old one.

Dantes started to work. The stone wall was old and soft, and it broke into small pieces easily. At last he pulled a stone out of the wall. It left a hole half a metre wide. He carefully carried all the small pieces of stone into the corners of the room, and covered them with earth. He put back the big stone, and placed his bed in front of the hole.

فيما بعد، جاء الحارس بوجبة المساء. وعندما غادر الرجل الغرفة، عـاد دانـت إلى العمل ثانية. وعمل طوال الليل مُحدثا ثقباً عميقاً في الجدار ثم توقف.

وصرخ: ما هذا؟ لا أستطيع اختراقه أو تحريكه.

لقد كانت قطعة كبيرة من الخشب. لذا لم يستطع دانت جعل الفتحة أعمق.

صرخ: آه، يا إلهي، يا إلهي! أريد أن أموت. لقد فقدتُ كل أمل.

قال صوت تحت الأرض: من الرجل الذي يستطيع أن يتحدث في الوقـت نفسـه عن الله وعن اليأس؟

نهض إدمون على ركبتيْه. وقـال: آه! صـوت - صـوت رجـل! باسـم الله، تكلـم ثانية!

قال الصوت: من أنت؟

سجين بائس.

لِمَ أنت في السجن؟

أجاب دانت: لم أرتكب خطأ. يقولون أنني حاولت مسـاعدة نـابليون. فـهو يريـد أن يعود إلى فرنسا.

أن يعود إلى فرنسا! أين هو الآن، إذن؟

لقد أرسلوه إلى جزيرة إلبا عام ١٨١٤. ألا تعرف ذلك؟ متى جئتَ إلى هنا؟

عام ١٨١١.

قبلي بأربع سنوات!

قال الصوت: لا تقم بأي عمل أكثر. أخبرني فقط - كم ارتفاعك إلى أعلى؟

قال دانت: ارتفاع أرضية غرفتي ذاته.

ما وراء باب غرفتك؟

Later, the guard came with his evening meal. When the man left the room, Dantes started to work again. He worked all night, making a deep hole in the wall. Then he stopped.

"What is this?" he cried. "I can't cut through it or move it."

It was a great piece of wood. Dantes could not make the hole deeper.

"Oh, my God, my God!" he cried. "I want to die. I have lost all hope."

"Who is the man who can talk at the same time about God and about hopelessness?" said a voice under the earth.

Edmond got up on his knees. "Ah!" he said. "A voice - the voice of a man! In the name of God, speak again!"

"Who are you?" said the voice.

"An unhappy prisoner."

"Why are you in prison?"

"I did nothing wrong," Dantes replied. "They say that I tried to help Napoleon. He wanted to return to France."

"To return to France! Where is he now, then?"

"They sent him to the island of Elba in 1814. Don't you know that? When did you come here?"

"In 1811."

"Four years before me!"

"Don't do any more work," said the voice. "Just tell me - how high up are you?"

"At the same height as the floor of my room," Dantes said.

"What is behind the door of your room?"

غرفة ضيقة ثم الساحة.

قال الصوت: آه! هذا سيّئ. خطتي خطأ. أردتُ أن أخترق حتى الجدار الخارجي للسجن.

وبعدئذٍ؟

بعدئذٍ ألقي بنفسي في البحر وأسبح إلى إحدى الجزر القريبة من هنا. غطّ فتحة الحفرة في الجدار. إفعلها بعناية. أوقف العمل في الحفرة. انتظر حتى تسمع مني مرة أخرى.

صرخ إدمون: أخبرني من أنت.

أنا - أنا رقم ٢٧.

لِمَ لا تخبرني باسمك؟

سمع إدمون ضحكة هادئة. فصرخ: آه! أرجوك - أرجوك لا تتركني وحيداً. أعد بألا أقول أيّة كلمة للحراس.

قال الصوت: سأتحدّث إليك ثانية. غداً.

أغلق إدمونُ الفتحة في الجدار، وأخفى قطع الحجارة وأعاد سريره إلى مكانه.

وفي الصباح التالي، عندما أبعد سريره عن الجدار، سمع دانت صوتاً. فنزل على ركبتيْه.

وقال: أهذا أنت؟ أنا هنا.

بعد ذلك مباشرة، سقط جزء من أرضية غرفة دانت. وسقطت الحجارة والتراب في الفتحة. بعدئذٍ، وفي أسفل الحفرة، رأى دانت ذراعيْ رجل ورأسه. وتسلق الرجل إلى الغرفة.

مدّ دانت يديْه إلى صديقه الجديد. كان رجلاً صغيراً، شعره أبيض. كانت عيناه قاتمتين، وله لحية طويلة. لم يكن قوياً.

"A narrow room and then the courtyard."

"Oh! That is bad," the voice said. "My plan is wrong. I wanted to break through to the outside wall of the prison."

"And then?"

"And then throw myself into the sea and swim to one of the islands near here. Cover the opening of the hole in the wall. Do it carefully. Stop working on the hole. Wait until you hear from me again."

"Tell me who you are," cried Edmond.

"I am - I am Number 27."

"Why don't you tell me your name?"

Edmond heard a quiet laugh. "Oh!" he cried. "Please - please don't leave me alone. I promise that I won't say a word to the guards."

"I will talk to you again," said the voice. "Tomorrow."

Edmond closed the opening in the wall, carefully hid the bits of stone and put his bed back in its place.

The next morning, when he moved his bed away from the wall, he heard a sound. He got down on his knees.

"Is it you?" he said. "I am here."

Soon after that, part of the floor of Dantes' room fell away. Stones and earth fell down into the opening. Then, at the bottom of the hole, Dantes saw the arms and head of a man. The man climbed up into the room.

Dantes reached his hands out to his new friend. He was a small man, and his hair was white. His eyes were dark, and he had a long beard. He was not strong.

قال لدانت: تبدو سعيداً جداً برؤيتي! سعادتك تلمس قلبي.

لكن دانت علم أن الرجل كان حزينا جداً. قال: لقد عملتَ بجدّ لتهرب، لكنك لم تصل إلى خارج السجن. هذه مجرد غرفة أخرى. لكن هناك ثلاثة جوانب أخرى للغرفة. فهل تعرف ماذا يوجد خارج هذه الجدران؟

أحد الجدران مبني إلى الصخور. وواحد يقابل الجزء الأسفل لمنزل الحاكم. وإذا خرجنا إلى هناك، فسيمسك بنا الحراس. وهذا الجانب يقابل - أين؟

نظرا إلى الجدار الثالث للغرفة. كانت هناك نافذة صغيرة عالية في الجدار، بثلاثة قضبان تعترضها.

جذب الرجل الطاولة عبر الغرفة ووضعها تحت النافذة. وقال لدانت: تسلق على الطاولة. أسند ظهرك إلى الجدار، وضم يديك أمام جسمك.

بعدئذ قفز السجين رقم ٢٧ على الطاولة، ومنها على يدي دانت ومنهما على كتفيه. وأدخل رأسه بين قضبان النافذة، ثم سحب رأسه بسرعة. وقال أخيرا: ظننت ذلك. ونزل بسرعة وخفة.

قال دانت في نفسه: إنه يتحرك بخفة رجل شاب.

قال الرقم ٢٧: هذا الجانب من غرفتك، يطل على ممر مكشوف. يحرسه جندي نهارا وليلا. من غير الممكن الهرب عبر أي من هذه الجدران.

نظر دانت إلى الرجل. وفكر: أنت حقا تريد الهرب. وتعرف الآن أنك لا تستطيع. إذن لم أنت هادئ تماما؟ ثم قال: أخبرني، رجاء - من أنت؟

أجاب الرجل الآخر: اسمي فاريا. ولقد جئت إلى سجن قلعة الطقسوس (شاتو ديف) عام ١٨١١. وقبل ذلك، كنت في سجن فينستريل لمدة ثلاث سنوات.

"You seem very happy to see me!" he said to Dantes. "Your happiness touches my heart."

But Dantes knew that the man was very sad. "You worked hard to escape," he said, "but you haven't reached the outside of the prison. This is just another room. But there are three other sides to the room. Do you know what is outside those walls?"

"One wall is built against the rock. One is against the lower part of the governor's house. If we get out there, the guards will catch us. And this side faces - where?"

They looked at the third side of the room. There was a small window high up in the wall, with three strong bars across it.

The man pulled the table across the room and put it under the window. "Climb on the table," he said to Dantes. "Put your back against the wall, and join your hands in front of your body."

Then prisoner Number 27 jumped up on to the table, and from there on to Dantes' hands and from them onto Dantes' shoulders. He put his head through the top bars of the window, then pulled his head back quickly. Finally he said, "I thought so." He got down quickly and easily.

"He moves as quickly as a young man," Dantes thought.

"This side of your room," said Number 27, "faces an open pathway. A soldier guards it day and night. It is not possible to escape through any of these walls."

Dantes looked at the man. "You really want to escape," he thought. "And now you know that you can't. So why are you so calm?" Then he said, "Tell me, please - who are you?"

"My name is Faria," the other man replied. "I came to the Chateau d'If in the year1811. Before that, I was in the prison of Fenestrelle for three years."

لكن لِمَ أنت هنا؟

كما تعرف، هناك عدد من البلدان الصغيرة في إيطاليا. ولكل دولة حاكم. فأردت أن أجعل إيطاليا قطراً واحداً عظيماً يحكمه ملك واحد عظيم. وحاول الملك الذي اخترته أن يدمّرني. والآن لن تكون إيطاليا قطراً واحداً أبداً. وقد حاول نابليون أن يجعلها قطراً واحداً، لكنه لم يكمل عمله. إيطاليا المسكينة. كان صوت العجوز حزيناً جداً.

سأل دانت: أأستطيع أن أرى ممرك السريّ خلف الجدار؟

قال فاريا: إتبعني، ودخل في الفتحة العميقة في الجدار.

وتبعه دانت.

الفصل الثامن

غــرفة فــــاريا

اجتاز بسهولة الصديقان الممر تحت الأرض. وانتزع فاريا حجراً من الأرضية. وتسلقا إلى غرفته.

نظر دانت حوله. وقال: هناك شيء واحد لا أفهمه حتى الآن. كيف تنجز كل هذا العمل؟

إنني أعمل طوال الليل.

في الليل؟ هل لك عينا قطة؟ هل تستطيع أن ترى في الظلام؟

لا، بالطبع لا. لكن الله أعطى الإنسان عقلاً. به نستطيع أن نفعل ما نحتاج. صنعتُ لنفسي مصباحاً. أحصل على الزيت من طعامي، وهو يشتعل جيداً جداً.

وجلسا وتحدّثا. كانت كلمات فاريا ذكية حكيمة. وأحياناً لم يكن يستطيع دانت أن يفهمها.

"But why are you here?"

"As you know, there are a number of small countries in Italy. Each country has a ruler. I wanted to make Italy one great country under one great king. My chosen king tried to destroy me. And now Italy will never be one country. Napoleon tried to make it one country, but he did not complete his work. Poor Italy." The old man's voice was very sad.

"Can I see your secret path behind the wall?" Dantes asked.

"Follow me," said Faria, and he went into the deep hole in the wall.

Dantes followed.

Chapter 8

Faria's Room

The two friends passed easily along the underground path. Faria pulled up a stone in the floor, and they climbed into his room.

Dantes looked around. "There is one thing that I still don't understand," he said. "How do you do so much work?"

"I work all night."

"At night? Do you have cat's eyes? Can you see in the dark?"

"No, of course not. But God has given man a mind. With it, we can make what we need. I made a lamp for myself. I get the oil from my food, and it burns very well."

They sat and talked. Faria's words were clever and wise. Sometimes Dantes could not understand them.

سأل دانت: إنك حكيم جدا، أتعلمني؟ لا أريد أن تتعب بسببي. الذكـي لا يرغب في التحدث إلى شخص لا يعرف شيئا. علمني، وستمر الساعات بسرعة بالنسبة لك.

تعلم دانت أفكارا جديدة من فاريا بسرعة فائقة ويسر. تعلم عن تاريخ العالم، واللغة الإنجليزية، وأشياء أخرى كثيرة.

مر الوقت. أصبح دانت أسعد بكثير. لكن صحة فاريا لم تكن جيدة. وفي أحد الأيام، كان فاريا في غرفة إدمون. وكان إدمون يعمل في الممر السري بين غرفتيهما. سمع إدمون فاريا يصرخ من الألم فجأة. فأسرع إليه، ووجده في وسط الغرفة، كان وجهه أبيض كالموت.

صرخ دانت: ما الأمر؟

أجاب فاريا: أسرع! أصغ إلي.

نظر دانت إلى وجه فاريا فاعتراه الخوف. كانت عينا فاريا قاتمتين، وكان حولهما دائرتان داكنتا الزرقة. وكانت بشرته شاحبة جدا.

قال فاريا: أصغ. أنا مصاب بمرض مخيف. كنت مريضا قبل أن أدخل السجن. أعني للرجوع إلى غرفتي. إخلع إحدى القوائم التي ترفع سريري. هناك زجاجة صغيرة فيها سائل أحمر في الثقب.

تصرف دانت بسرعة. سحب الرجل العجوز أسفل الممر تحت الأرضي، وأعاده إلى غرفته. ثم ساعد فاريا حتى السرير.

قال الرجل المسكين: أشكرك. أصبح الآن باردا جدا. والآن يجب أن أخبرك عن هذا المرض. فعندما يصل إلى أسوأ نقطة - وليس قبل - أصب قليلا من هذا السائل في فمي.

وتوقف عن الكلام. ومرت فوق وجهه شهبة الموت المخيفة. وانتظر دانت.

"You are very wise. Will you teach me?" Dantes asked. "I don't want you to get tired of me. A clever person doesn't want to talk to a person who knows nothing. Teach me, and then the hours will pass more quickly for you."

Dantes learned new ideas from Faria very quickly and easily. He learned about the history of the world, and the English language, and many other things.

Time passed. Dantes was much happier, but Faria's health was not good. One day, Faria was in Edmond's room. Edmond was working on the secret path between their rooms. Suddenly, Edmond heard Faria cry out in pain. He hurried to him, and found him in the middle of the room. His face was as white as death.

"What is the matter?" cried Dantes.

"Quick!" replied Faria. "Listen to me."

Dantes looked at Faria's face and was afraid. Faria's eyes were dark, and there were deep blue circles round them. He skin was very pale.

"Listen," said Faria. "I have a terrible illness. I was ill before I came to the prison. Help me back to my room. Take out one of the feet which hold up my bed. There is a small bottle of red liquid in the hole."

Dantes acted quickly. He pulled the old man down into the underground path, and took him back to his room. Then he helped Faria on to the bed.

"Thank you," the poor man said. He was very cold now. "Now I must tell you about this illness. When it reaches its worst point - and not before - I pour a little of the liquid into my mouth."

He stopped talking. The frightening greyness of death passed over his face. Dantes waited.

ثم فكر: صديقي ميت تقريباً. وأخذ سكين فاريا، وكسر فوّهة الزجاجة ليفتحها وصبّ قليلاً من السائل في فم فاريا. ثم انتظر ثانية. وصرخ: هل سيموت صديقي؟

ومرّت ساعة واحدة، ولم يطرأ تغيّر. وأخيراً عاد لون بسيط إلى وجه فاريا. وأبدت عيناه الجاحظتان بعض الحياة. لم يستطع فاريا التكلم، لكنه أشار إلى الباب. أصغى دانت، وسمع وقع خطوات الحارس. وقال في نفسه: يجب ألاّ يجدني هنا!

ركض الشاب إلى الفتحة في الممر تحت الأرضي وأسرع إلى غرفته. وبعد أن وصلها بقليل، دخل الحارس بالطعام. وشاهد سجينه جالساً، كالعادة، على جانب سريره.

وبعد أن غادر الحارس، أسرع دانت عائداً إلى غرفة فاريا. رفع الحجر، فأصبح حالاً إلى جانب سرير الرجل المريض. كان فاريا أحسن قليلاً، لكنه كان لا يزال ضعيفاً جداً.

قال دانت: لا تفقد الأمل. ستعود عما قليل قوياً ثانية. وجلس على السرير إلى جانب فاريا وأمسك بيديْه الباردتين.

قال فاريا: لا. لقد دام مرضي الأول نصف ساعة فقط. وعندما انتهى، نهضتُ من سريري دون مساعدة. والآن لا أستطيع أن أحرك ذراعي أو رجلي اليمنى، وهناك ألم في رأسي. في المرة القادمة سيقتلني المرض.

الفصل التاسع

قصـــة الكنـــز

في الصباح التالي، عاد دانت إلى غرفة فاريا، وبدا فاريا أحسن قليلا. أرى دانت قطعة صغيرة من الورق. كان نصفها محترقا.

قال إدمون: لا أستطيع أن أرى شيئا سوى أسطر وكلمات مكسرة.

Then he thought, "My friend is nearly dead." He took Faria's knife, broke open the bottle and poured a little of the liquid into Faria's mouth. Then he waited again. "Will my friend die?" he cried.

One hour passed, and there was no change. Then at last a little color came into Faria's face. The wide-open eyes showed some life. Faria could not speak, but he pointed to the door. Dantes listened, and heard the steps of the guard. "He mustn't find me here!" he thought.

The young man ran to the opening of the underground path and hurried to his room. Just after he reached it, the guard came in with food. He saw his prisoner sitting, as usual, on the side of his bed.

After the guard left, Dantes hurried back to Faria's room. He lifted up the stone, and was soon next to the sick man's bed. Faria was a little better, but he was still very weak.

"Don't lose hope," said Dantes. "You will soon be strong again." He sat down on the bed next to Faria and held the old man's cold hands.

"No," said Faria. "My first illness lasted for only half and hour. When it ended, I got up from my bed without help. Now I can't move my right arm or leg, and there is a pain in my head. Next time, the illness will kill me."

Chapter 9

The Story of the Treasure

The next morning, Dantes returned to Faria's room, Faria looked a little better. He showed Dantes a small piece of paper. Half of it was burnt away.

Edmond said, "I can't see anything except broken lines and words."

قال فاريا: أنا أعرف ماذا تعني الكلمات. لكن سأخبرك أولاً قصة هذه الورقة. لقد كنتُ صديقاً ومساعداً للأمير سبادا، آخر الأمراء من ذلك الاسم. كنتُ سعيداً جداً به. منذ زمن طويل، كانت أسرته ثريّة جداً - وكثيراً ما يقول الناس: غنيّ غِنى سبادا - لكن صديقي، الأمير سبادا، كان يملك القليل من المال. وقد أخبرني عن سبادا آخر؛ عاش هذا الرجل -ومات- في زمن شيزاري بورجا.

احتاج شيزاري بورجا نقوداً لحروبه، لكن الدولة كانت فقيرة جداً. وأخيراً فكّر بخطة. فدعا ثريين مشهورين، روسبليوزي وسبادا، إلى العشاء. وفرح روسبليوزي جداً، لكن سبادا كان رجلاً حكيماً. فقال في نفسه: إن شيزاري بورجا يريد أموالي. وسيقتلني. فكتب ملاحظة، ثم ذهب إلى العشاء. وكان الموت في كأس الشراب أمامه. ففكر: إذا لم أشرب، فسيقتلني بورجا بطريقة أخرى. لذا شرب سبادا - ومات.

أخذ شيزاري بورجا جميع أوراق الرجل الميت، والرسالة الأخيرة التي كتبها سبادا قبل العشاء. وهذه قالت:

إنني أعطي كل شيء لابن أخي - كل أموالي وكتبي. أخبره بأن يحتفظ بكتاب الصلاة ذي الزوايا الذهبية بعناية. وسيساعده على تذكّر عمه.

وبحث شيزاري في كل مكان. كان هناك بعض الكؤوس الذهبية والقليل من النقود - القليل جداً - فأخذها. لكنه لم يستطع أن يعثر على كنز آل سبادا.

ومرّت السنوات. وبقي كتاب الصلاة المشهور في الأسرة، وأصبح صديقي، الأمير، يمتلكه الآن. وكأناس كثيرين قبلي، نظرتُ في كل أوراق الأسرة - في غرف مليئة بالأوراق. أين كان كنز أسرة سبادا؟ لم أجد شيئاً. وقرأت تاريخ أسرة بورجا. أخذ شيزاري بورجا جميع أموال آل روسبليوزي -صحيح- لكني لم أجد أية معلومات عن كنز آل سبادا. كنتُ متأكداً أن الكنز مُخبّأ في مكان ما.

"I know what the words mean," said Faria. "But first I will tell you the story of this paper. I was the friend and helper of Prince Spada, the last of he princes of that name. I was very happy with him. A long time ago, his family was very rich - people often say, "as rich as a Spada" - but my friend, Prince Spada, had very little money. He told me about another Spada; this man lived - and died - at the time of Cesare Borgia.

"Cesare Borgia needed money for his wars, but the country was very poor. Finally he thought of a plan. He asked two famous rich men, Rospigliosi and Spada, to dinner. Rospigliosi was very pleased, but Spada was a wise man. "Cesare Borgia wants my money," he thought. "He will kill me." He wrote a note, then he went to the dinner. There was death in the glass of wine in front of him. "If I don't drink the wine, Borgia will kill me in another way," he thought. So Spada drank - and died.

"Cesare Borgia took all the dead man's papers, and the last letter that Spada wrote before the dinner. This said:

I give everything to my brother's child - all my money and all my books. Tell him to keep the prayer book with the gold corners carefully. It will help him to remember his uncle."

"Cesare looked everywhere. There were some gold cups and a little money - very little - and he took those. But he could not find the treasure of the Spadas.

"Years passed. The famous prayer book stayed in the family, and my friend, the Prince, now owned it. Like many people before me, I looked through all the family papers - through rooms full of papers. Where was the treasure of the Spadas? I found nothing. I read the history of the Borgia family. Cesare Borgia took all the Rospigliosis' money -true- but I found no information about the Spada treasure. I was sure that the treasure was still hidden somewhere.

فى ٢٥ أيار ١٤٩٨. شيـ

دعاني للعشاء. إنه

نى. إنه يريد كل

عندما أموت. أعط كل شيء لـ

إنه مخبأ بأمان في جزيرة

غيدو يعرف المكان لاننا

ـه معا. كل ذهبي و

ارفع ـ ـرة الثانية والعشرين

الشاطئ عند الطرف الشرقي لـ

ابحث عن الدرجات التي توصل

إكسر إلى داخل الغرفة الثانية

في الزاوية الشمالية الشرقية

شيـــزاري

أيــــار

On May 25th 1498. Ce
invited me to dinner. He
me. He wants all my
When I die give everything to
It is hidden safely on the island
Guido knows the place because
it together. All my gold and
Lift up the twenty-second ro
beach at the east end of
Find the steps that go
Break into the second room
is in the north east corner

Cesare
May

توفي صديقي وترك لي كل شيء. وطلب إليّ أن أكتب تاريخ أسرة سبادا.

وفي عام ١٨٠٧، وقبل أن أصبح سجيناً بشهر، كنتُ أطالع بعض الأوراق. ونمتُ. وكان الوقت مساءً عندما استيقظتُ. والضوء الوحيد كان من النار. تحسّستُ قطعة من الورق. أردتُ أن أحصل على ضوء للمصباح من النار. لم أرد أن أحرق أية أوراق مهمة، لكنني تذكّرتُ قطعة بيضاء من الورق في كتاب الصلاة. فأخذتُها ووضعتُ زاوية في النار.

بدأتْ النار تحرق الورقة. وفجأة، رأيتُ كتابة صفراء! أطفأتُ النار بسرعة، ونظرتُ إلى الورقة، كان عليها كلماتٌ. كنتَ تستطيع أن تقرأها فقط عندما تكون الورقة ساخنة. لقد حرقتُ جزءاً كبيراً من الورقة، لكن الجزء الأخير في يديك.

نظر دانت ثانية إلى الكتابة الصفراء.

قال فاريا: والآن، انظر إلى هذا. وأعطى دانت قطعة ثانية من الورق بأسطر مكسّرة عليها: ضع القطعتين معاً.

قال دانت: أجل. لقد فهمتُ. لكن الكتابة على القطعة الثانية مختلفة.

قال فاريا: إنها كتابتي. فكرتُ فيها وأكملتُ الورقة القديمة. وعندما فهمتُ الكلمات، غادرتُ على الفور. لكن الحكومة كانت خائفة مني. وعندما صعدتُ إلى السفينة، أخذني الجنود سجيناً.

نظر فاريا إلى دانت. وقال: والآن، رجُلي العزيز، أنت تعرف قدر ما أعرف. إذا هربنا معاً، سوف يكون نصف هذا الكنز لك. وإذا متُّ هنا فلك الكنز كله. أنت ابني. فقد وُلِدْتَ لي في هذا السجن. لقد أرسلك الله لتساعد سجيناً عجوزاً بائساً.

قال الشاب لفاريا: أشكرك، لكنا لن نحصل على الكنز أبداً، لأننا لن نغادر هذا السجن. كنزي الحقيقي هو تعليمك لي وكلماتك الحكيمة.

"My friend died and left everything to me. He asked me to write a history of the Spada family.

"In 1807, a month before I became a prisoner, I was reading some papers. I fell asleep. It was evening when I woke up. The only light was from the fire. I felt for a piece of paper. I wanted to get a light for the lamp from the fire. I didn't want to burn any important papers, but I remembered a piece of plain white paper in the prayer book. I took it and put a corner in the fire.

"The fire began to burn the paper. Suddenly, I saw yellow writing! I quickly put out the fire, and looked at the paper. There were words on it. You could only read them when the paper was hot. I burnt a lot of the paper, but the last piece is in your hands."

Dantes looks again at the yellow writing.

"And now," said Faria, "look at this." He gave Dantes a second piece of paper with broken lines of writing on it. "Put the two pieces together."

"Yes," Dantes said. "I understand. But the writing on the second piece is different."

"It is my writing," said Faria. "I thought about it and completed the old paper. When I understood the words, I left immediately. But the government was afraid of me. When I went on board the ship, soldiers took me prisoner."

Faria looked at Dantes. "And now, my dear man," he said, "you know as much as I do. If we ever escape together, half this treasure is yours. If I die here all of the treasure is yours. You are my son. You were born to me in this prison. God sent you to help a sad old prisoner."

"Thank you," said the young man to Faria. "But we will never have the treasure, because we won't leave this prison. My real treasure is your teaching and your wise words.

الفصل العاشر

مــوت فـــاريا

مرّت الأيام. وتحدّث فاريا عن كنزه، وفكّر بطرق الهرب لصديقه الشاب.

قال لدانت: إنني أخشى أن أضيّع الرسالة. إحفظها - كل كلمة. ثم أحرق الورقة.

لم يستطع فاريا استعمال ذراعه ورجله، لكن كلماته وأفكاره كانت واضحة. واستمرّ يُعلّم دانت التاريخ، الإنجليزية، ومواضيع أخرى. وعلّمه أيضاً صنع الأشياء - مهارة مفيدة لسجين. كانا مشغوليْن دائماً. وعمل دانت بجدّ؛ فقد أراد أن ينسى الماضي.

وذات ليلة، استيقظ إدمون فجأة. لقد سمع صوتاً ضعيفاً يهتف باسمه عبر الظلام. فأزاح سريره، وانتزع الحجر، وأسرع عبر الممر الأرضي. وكان طرفه الآخر مفتوحاً. كان ظلام، لكنه رأى العجوز، ذا الوجه الأبيض يتشبّث بطرف سريره بألم شديد.

قال فاريا: آه، يا صديقي العزيز. إنك تعي، أليس كذلك؟ إنك تعرف أن الوقت قد حان.

صرخ دانت: لا تقل ذلك! لقد أنقذتك مرة. سأنقذك.

بسرعة رفع قائمة السرير وأخرج الزجاجة الصغيرة. كان لا يزال فيها بعض السائل الأحمر. وصرخ دانت: انظر. لا يزال القليل فيها. أخبرني ماذا أفعل.

أجاب فاريا: ليس هناك أمل. لكنك تستطيع أن تحاول أن تنقذ حياتي. إفعل الشيء ذاته لكن لا تنتظر طويلاً. وإذا لم أتحسّن، فاسكب البقية في فمي. والآن ضعني على سريري.

وأخذ إدمون العجوزَ بين ذراعيْه ووضعه على السرير.

Chapter 10

The Death of Faria

The days passed. Faria talked about his treasure, and he thought about ways of escape for his young friend.

"I am afraid that I will lose the letter," he said to Dantes. "Learn it - every word." Then he burnt the paper.

Faria could not use his arm and leg, but his words and thoughts were clear. He continued to teach Dantes history and English and other subjects. He also taught him to make things - a useful skill for a prisoner. They were always busy. Dantes worded hard; he wanted to forget the past.

One night, Edmond woke up suddenly. He heard a weak voice call his name through the darkness. He moved his bed, took out the stone, and hurried along the underground path. The other end of it was open. It was dark, but he saw the old, white-faced man holding on to the end of his bed in great pain.

"Ah, my dear friend," said Faria. "You understand, don't you? You know that the time has come."

"Don't say that!" cried Dantes. "I have saved you once. I will save you again."

He quickly lifted up the foot of the bed and took out the little bottle. There was still some red liquid in it. "Look," he cried. "There is still some in here. Tell me what to do."

"There is no hope," Faria replied. "But you can try to save my life. Do the same thing, but don't wait too long. If I don't get better, pour the rest into my mouth. Now put me on my bed."

Edmond took the old man in his arms and put him on the bed.

٢٥ أيار ١٤٩٨. شيزاري بورجا
دعاني للعشاء. إنه يريد أن يقتلني.
إنه يريد كل مالـي.
عندما أموت. أعطِ كل شيء لـ غيدو سبادا.
إنه مخبأ بأمان في جزيرة مونتي كريستو.
غيدو يعرف المكان لأننا زرناه
معاً. كل ذهبي و نقودي هناك.
إرفع الصخرة الثانية والعشرين من
الشاطئ عند الطرف الشرقي للجزيرة.
إبحث عن الدرجات التي توصل تحت الأرض.
إكسر إلى داخل الغرفة الثانية الكنز
في الزاوية الشمالية الشرقية للغرفة.

شيزاري سبادا

أيار الخامس و العشرون ١٤٩٨

On May 25th 1498. Cesare Borgia
invited me to dinner. He wants to kill
me. He wants all my money.
When I die give everything to Guido Spada.
It is hidden safely on the island of Monte Cristo.
Guido knows the place because we visited
it together. All my gold and money are there.
Lift up the twenty-second rock from the
beach at the east end of the island.
Find the steps that go underground.
Break into the second room. The treasure
is in the north east corner of the room.

Cesare Spada
May 25th 1498

قال فاريا: أيها الصديق العزيز، إنك طيبٌ معي. تبعث لي سعادة عظيمة. إذا هربتَ، فإذهب إلى مونتي كريستو. خذ الكنز واستمتع به. وليكن الله معك!

انتظر دانت، وهو يحمل زجاجة السائل في يده. وعندما بدا أنه الوقت المناسب، سكب قليلاً من السائل في فم فاريا. ثم انتظر. انتظر عشر دقائق، نصف ساعة. ثم وضع الزجاجة إلى فم فاريا وسكب فيه بقية السائل.

تحرّك فاريا. وفتح عينيه. وأطلق صرخة ضعيفة. ثم سكون. وجلس إدمون ويده على قلب صديقه. أخذ القلب يضعف أكثر فأكثر. بعدها أخذ جسد العجوز يبرد ببطء.

نزل دانت في الممر الأرضي وأعاد الصخور خلفه. لقد كان محظوظاً. فبعد بضع دقائق، وصل الحارس. ذهب إلى غرفة دانت أولاً. ثم ذهب إلى غرفة فاريا بإفطاره وبعض الملابس.

قال دانت في نفسه: ماذا يحدث في غرفة صديقي؟ يجب أن أعرف. ونزل في الممر الأرضي فسمع صرخات الحارس.

جاء حراس آخرون. وقال أحدهم: أخيراً، ذهب العجوز ليبحث عن كنزه. آمل أن تكون رحلة جيدة!

وقال رجل آخر: والآن نستطيع أن نجهزه لقبره. ضعوه في كيس بسيط من القماش. وهذا يكفي لقبر في قلعة الطقسوس (شاتو ديف)!

ثم ساد السكون.

قال إدمون في نفسه: ربما يكونون قد ذهبوا. لكنني لستُ متأكداً، لذا فلا أستطيع أن أدخل.

وبعد ساعة سمع ضجة. لقد كان الحاكم، وكان معه واحد.

قال صوت غير معروف: أجل، فاريا ميت.

"Dear friend," said Faria, "You are good to me. You bring me great happiness. If you escape, go to Monte Cristo. Take the treasure and enjoy it. God go with you!"

Dantes waited, holding the bottle of liquid in his hand. When it seemed to be the right time, he poured a little of the liquid into Faria's mouth. Then he waited. He waited for ten minutes, half and hour. Then he put the bottle to Faria's mouth and poured in the rest of the liquid.

Faria moved. His eyes opened. He gave a little cry. Then silence. Edmond sat with his hand on his friend's heart. The heart became weaker and weaker. And then the old man's body slowly went cold.

Dantes went down into the underground path and put back the stones behind him. He was lucky. A few minutes later, the guard arrived. He went first to Dantes's room. Then he went on to Faria's room with his breakfast and some clothes.

"What is happening in my friend's room?" Dantes thought. "I must know." He went down the underground path and heard the guard's cries.

Other guards came. "Finally," one of them said, "the old man has gone to look for his treasure. I hope that he has a good journey!"

"And now we can prepare him for his grave," another man said. "Put him in a simple bag of plain cloth. That is enough for a grave at the Chateau d'If!"

Then there was silence.

"Perhaps they have gone away," Edmond thought. "But I am not sure, so I can't go inside."

After an hour he heard a noise. It was the governor, and there was someone with him.

"Yes," said an unknown voice, "Faria is dead."

قال الحاكم: أنا متأكد أنه ميت. لكن حسب قوانين السجن، يجب أن نتأكد.

سمع دانت خطوات أكثر. كان أناس يدخلون ويخرجون من الغرفة. ثم سمع أحداً يجرّ قطعة كبيرة من القماش على الأرض. ثم صدر صوت آخر من السرير عندما قام أحدهم بوضع ثِقل عليه.

قال الحاكم: في المساء. في حوالي العاشرة أو الحادية عشرة.

هل سنبقى مع الجثة؟

لا. ليس ذلك ضرورياً. أقفلوا الباب.

انصرفت الأقدام واختفت الأصوات. وأغلق أحد الباب. ثم عاد السكون، أعمق من كل سكون - سكون الموت.

رفع دانت الحجر. ونظر بحذر في أرجاء الغرفة. لم يكن فيها أحدٌ. ودخل.

الفصل الحادي عشر

قبـر قلعة الطقسوس (شاتـــو ديــف)

على السرير رأى دانت كيساً طويلاً من القماش القذر. وقد كـانت جثة صديقه فاريا داخله. قال دانت لنفسه: وحيد! أنا وحيد الآن مرة أخرى. ثم توقف. ونظر إلى الكيس وخطرت له فكرة غريبة. الأموات فقط يغادرون هذا السجن. أستطيع أن آخذ مكان الميت!

لم يكن ثمة وقت للتفكير في ذلك. فتح دانت الكيس بسكين فاريا. أخرج الجثة وحملها عبر الممر الأرضي إلى غرفته الخاصة. وضع الجثة على سريره وسحب غطاء السرير فوق رأسها. ثم قبّل الوجه البارد وأداره إلى الحائط.

"I am sure that he is," the governor said. "But by the rules of the prison, we must check."

Dantes heard more footsteps. People went in and out of the room. Then he heard someone pull a large piece of cloth along the floor. There was another sound from the bed when somebody put a heavy weight on it.

"In the evening," said the governor. "At about ten or eleven."

"Shall we stay with the body?"

"No. That isn't necessary. Lock the doo:."

The steps went away and the voices disappeared. Someone locked the door. Then there was silence, the deepest of all silences - the silence of death.

Dantes lifted the stone. He looked carefully round the room. There was nobody there. He went in.

Chapter 11

The Grave of the Chateau d'If

On the bed Dantes saw a long bag of dirty cloth. The body of his friend Faria lay inside it. "Alone! I am alone again," Dantes thought. And then he stopped. He looked at the bag and a strange thought came to him. "Only dead people leave this prison. I can take the place of the dead!"

There was no time to think about it. Dantes opened the bag with Faria's knife. He took the body from the bag and carried it along the underground path to his own room. He laid the body on his bed and pulled the bedclothes over its head. Then he kissed the cold face and turned it to the wall.

قال دانت لنفسه: سيظن الحارس أنني نائم.

رجع إلى غرفة فاريا، ونزع ملابسه وخبأها. ثم دخل في الكيس، واستلقى تماماً كالجسد الميت. لقد وضعتُ خطتي. تُرى هل سيكتشفني الرجال عندما يحملون الكيس إلى الخارج؟ هل سيجدون رجلاً حياً، بدلاً من جسد ميت؟ إن حدث ذلك، سأفتح الكيس من أعلى إلى أسفل بالسكين. وبعدها سأهرب. وإن حاولوا الإمساك بي، سأستخدم السكين.

ربما يضعونني في القبر، ويغطونني بالتراب. سيكون ليل. وآمل فقط ألا يكون القبر عميقاً جداً.

وخطرت له فكرة أخرى: عندما يُحضر لي الحارس وجبة المساء في الساعة السابعة، هل سيلاحظ جثة فاريا في سريري؟ لكن لا، فأنا كثيراً ما أكون في السرير عندما يأتي الرجل. إنه يضع الطعام على الطاولة فقط ويغادر ثانية في صمت. إذا كلمني هذه المرة، ماذا سيحدث بعدئذٍ؟ وعندما لا يحصل على إجابة، فهل سيذهب إلى السرير؟

انتظر دانت صرخات الحارس. لكن الساعات انقضت وكان السجن هادئاً. وأخيراً، سمع إدمون وقع أقدام في الخارج. عليه أن يكون شجاعاً الآن، أشجع أكثر من أي وقت مضى. وتوقفت الأقدام خارج الباب .

قرّر دانت: ثمة اثنان منهم. وسمعهما يُنزلان بعض الخشب. وقال في نفسه: إنهما سيحملان الجثة عليها.

فُتح الباب. ومن خلال قطعة القماش، رأى دانت ظلين قادمين نحو طرفيْ سريره. ورجلاً آخر بمصباح يقف عند الباب.

لقد كان رجلاً نحيلاً، لكنه ثقيل. كان أحدهما يرفع رأسه. ورفع الرجل الآخر قدميه.

قال المتكلم الأول: هل ربطته إليه؟

"The guard will think that I am asleep," Dantes said to himself.

He returned to Faria's room, took off his clothes and hid them. Then he got inside the bag, and lay exactly like the dead body. "I have made my plan," he thought. "Will the men discover me when they carry the bag outside? Will they find a living man, not a dead body? If that happens, I will cut open the bag from top to bottom with the knife. Then I will escape. If they try to catch me, I will use the knife.

"Perhaps they will put me in the grave, and cover me with earth. It will be night. I only hope that the grave is not too deep.

Another thought came to him. "When the guard brings my evening meal at seven o'clock, will he notice Faria's body in my bed? But no, I am often in bed when the man comes. He just puts the food on the table and goes away again in silence. If he speaks to me this time, what will happen then? When he gets no answer, will he go to the bed?"

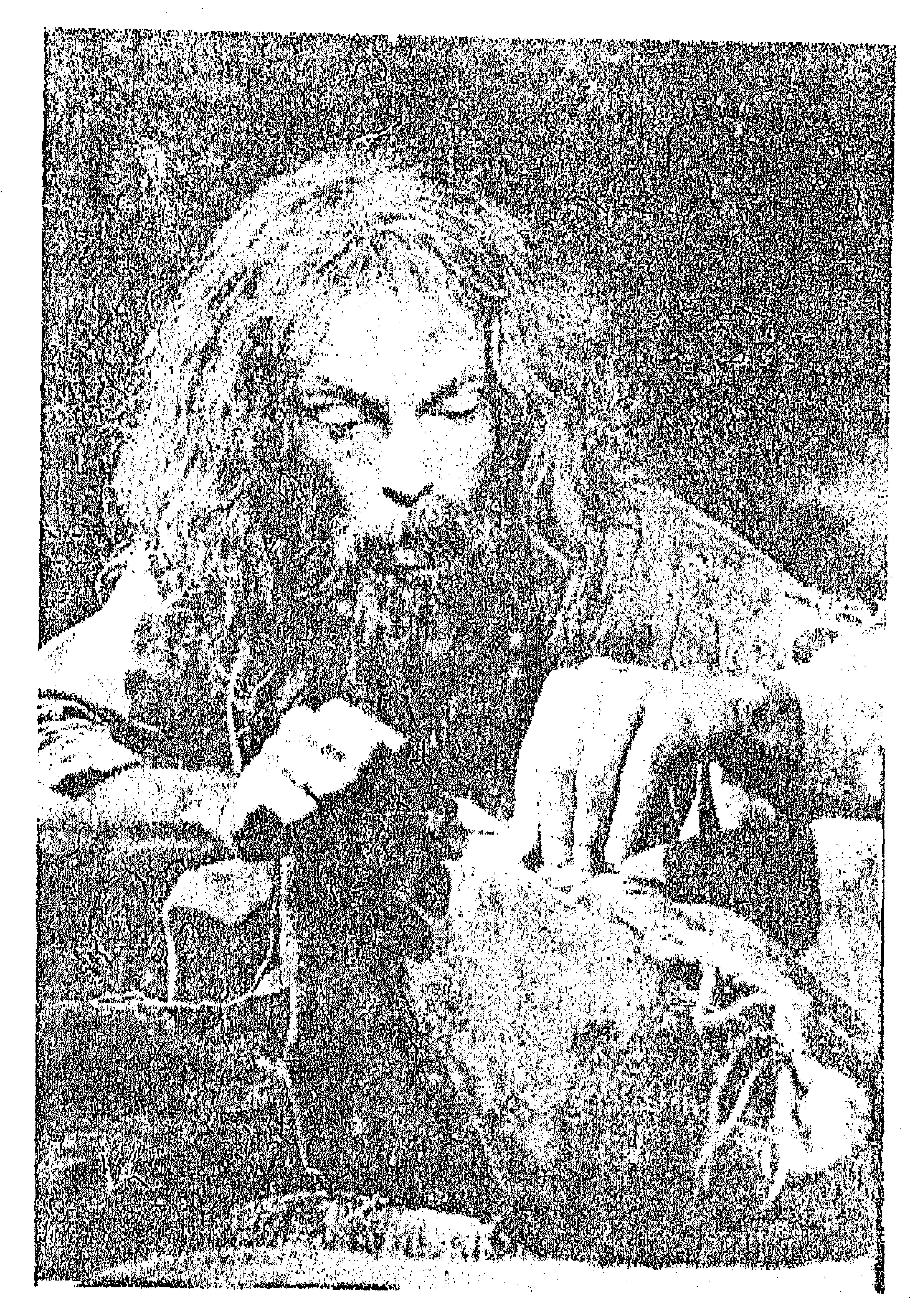
Dantes waited for the cries of the guard. But the hours passed and the prison was quiet. Finally, Edmond heard footsteps outside. He must be brave now, braver than ever before. The footsteps stopped outside the door.

"There are two of them," Dantes decided. He heard them put down some wood. "They are going to carry the body on that," he thought.

The door opened. Through the cloth of the bag, he saw two shadows come to the ends of his bed. Another man stood at the door with the lamp.

"He was a thin old man, but he is heavy." One man was lifting up his head. The other man lifted his feet.

"Have you tied it on?" the first speaker asked.



فتح دانت الكيس بسكين فاريا.



Dantes opened the bag with Faria's knife.

فأجاب الرجل الآخر: ليس بعد - فنحن لا نريد أن نحمل ثقلاً غير ضروري! أستطيع أنْ أقوم بذلك عندما نصل إلى هناك.

وفكّر دانت: ربَطه إليه. ربَط ماذا؟

وضع الرجلان الجسد على قطعة الخشب. ثم صعدا أعلى الدرج.

وفجأة، شعر دانت بهواء الليل البارد المنعش. وسار الرجلان حوالي عشرين متراً، ثم توقفا وأنزلا الجسد. انصرف أحدهما. فقد سمع دانت وقع حذائه على الصخر. وتساءل: تُرى أين أنا؟

ها هو. لقد وجدتُهُ.

سمع إدمون الرجل يضع ثقلاً كبيراً على الأرض إلى جانبه. ثم ربط الثقل حول قدميْ دانت.

سأل الرجل الآخر: هل ذلك مربوط بإحكام؟

وكان الجواب: أجل. ولن ينفصل.

رفع الرجلان دانت ثانية، وبدأا المسير. الآن سمع دانت صوت الأمواج على الصخور.

قال أحد الرجلين: ها نحن هنا أخيراً.

قال الرجل الآخر: لا نتوقف بعد. أنت تعلم جيداً أن الأخير قد سقط على الصخور. ألا تذكر أن الحاكم قد غضب علينا؟

وتقدّما خمس خطوات أخرى أو ستاً، ثم رفعا دانت من رأسه ومن قدميه.

قال الرجلان: واحد! اثنان! ثلاثة - وبعيداً!

وألقيا دانت في الهواء. وكان يسقط، ويسقط. وجذبه ثِقل كبير إلى الأسفل بسرعة. وأخيراً، سقط في المياه الباردة، بضجة عظيمة. وعندما ارتطم بالماء، أطلق صرخة. ثم غمره الماء.

"Not yet - we don't want to carry unnecessary weight!" the other man replied. "I can do that when we get there."

' "Tied it on." Tied **what** on?' thought Dantes.

The men put the body on the piece of wood. Then they moved up the steps.

Suddenly, Dantes felt the cold, fresh night air. The men walked about twenty metres, then stopped and put the body down. One of them went away. Dantes heard the sound of his shoes on the stone. "Where am I?" he asked himself.

"Here it is. I have found it."

Edmond heard the man put a heavy weight on to the ground next to him. Then he tied the weight round Dantes' feet.

"Is that tied carefully?" asked the other man.

"Yes. It won't come off," was the answer.

The men lifted Dantes up again, and they began to walk. Now Dantes heard the sound of waves against the rocks.

"We are finally here," said one of the men.

"Don't stop yet," said the other man. "You know very well that the last one fell on the rocks. Don't you remember that the governor was angry with us?"

They went five or six more steps, then they lifted Dantes by his head and by his feet.

"One!" said the men. "Two! Three - and away!"

They threw Dantes into the air. He was falling, falling. A heavy weight pulled him quickly down. Finally, with a great noise, he fell into the cold water. When he hit the water, he gave a cry. Then the water closed over him.

صرخ دانت لنفسه: لقد ألقوني في البحر! وقد ربطوا حجراً كبيراً إلى قدميّ. إنه يجذبني إلى قاع البحر. هذا هو قبر قلعة الطقسوس (شاتو ديف) - البحر!

الفصل الثاني عشر

يانــغ أميلـــــيا

كان دانت حكيماً، فقد أبقى فمه مُغلقاً بعد صرخة الدهشة الأولى تلك. وفي يده اليمنى كان لا يزال يحمل السكين. وبسرعة فتح الكيس، وأخرج ذراعاً واحدة ثم جسمه. وكان الحجر يجذبه إلى أسفل أكثر فأكثر، فشعر بضعف شديد. لكنه وصل إلى الأسفل وفصل الحجر. ثم سبح بسرعة إلى أعلى الماء، وسقط الحجر إلى قاع البحر.

أحسّ دانت بهواء الليل على وجهه. وبدأ يسبح تحت الماء لأنه لم يُرد أن يراه الحراس.

وعندما ارتفع إلى الأعلى ثانية، كان على بعد مائة متر تقريباً من السجن. وفوقه، رأى سماء سوداء عاصفة. وأمامه امتدّ البحر الأسود العظيم. وخلفه، أكثر سواداً من البحر، وأكثر سواداً من السحب، كان يقف سجن شاتو ديف. كان مكاناً ضخماً ومخيفاً. وبدت الصخور حوله وكأنها تمتدّ لتعيده. وعلى أعلى صخرة كان ثمة رجلان يحملان مصباحاً.

قال دانت في نفسه: إنهما ينظران إلى البحر. ربما سمعا صرختي. ونزل تحت الماء ومكث هناك زمناً طويلاً.

وعندما صعد ثانية، لم يستطع أن يرى الضوء. وبدأ يسبح في عرض البحر. سبح لساعات؛ لقد كان يحاول أن يصل إلى الجزيرة.

قال في نفسه: خلال ساعتين أو ثلاث، سيدخل الحارس غرفتي. وسيجد جثة صديقي المسكين. وسيبحث عني ولا يجدني، وعندئذٍ سيطلب العون.

"They have thrown me into the sea!" Dantes cried to himself. "They tied a big stone to my feet. It is pulling me down to the bottom of the sea. This is the grave of the Chateau d'If - the sea!"

Chapter 12

The Young Amelia

Dantes was wise, he kept his mouth shut after that first cry of surprise. In his right hand he still held the knife. He quickly cut open the bag, got one arm out and then his body. The stone pulled him down and down, and he felt very weak. But he reached down and cut the stone free. Then he swam quickly to the top of the water, and the stone fell to the bottom of the sea.

Dantes felt the night air on his face. He began to swim under the water because he did not want the guards to see him.

When he came up again, he was nearly a hundred metres from the prison. Above him, he saw a black and stormy sky. In front of him lay the great black sea. Behind him, blacker than the sea, blacker than the clouds, stood the Chateau d'If. It was a large and terrible place. The rocks around it seemed to reach out to take him back. And on the highest rock there were two men holding a lamp.

"They are looking at the sea," Dantes thought. "Perhaps they heard me shout." He went down under the water and stayed there for a long time.

When he came up again, he could not see the light. He began to swim out to sea. He swam for hours; he was trying to reach an island.

"In two or there hours," he thought, "the guard will go into my room. He will find the body of my poor friend. He will look for me and not find me, and then he will call for help.

وسيكتشف الجنود النفق. وسيستجوبون الرجلين اللذين ألقيا بي في البحر. وسيرسلون قوارب جنود للعثور على السجين الهارب. وسيبحث الجميع عن رجل جائع بدون ملابس. وسيبحث الجنود عني في مرسيليا، بينما يبحث الحاكم ورجاله عني في البحر. أنا بارد. أنا جائع. لقد أضعتُ سكيني. آه، يا إلهي! ساعدني - آه، ساعدني!

وبعد أن أنهى دانت دعاءه، نظر نحو شاتو ديف. فرأى سفينة صغيرة، قادمة من مرسيليا. لقد كانت تتحرك بسرعة كبيرة في عرض البحر.

اقتربت منه. فصرخ ولوّح بيده. انعطفت السفينة نحوه، وأنزلت قارباً.

كان في القارب رجلان. وبدأ دانت يسبح نحوه. لكنه كان ضعيفاً جداً. وأطلق صرخة، فصرخ أحد الرجلين في القارب: كن قوياً! نحن قادمان!

سمع دانت كلماتهما. ومرت موجة فوقه. وصعد إلى أعلى الماء، ثم نزل ثانية. وأغلق الماء فوق رأسه. فقال في نفسه: إنني أموت! ثم أمسك به واحد من شعره وجذبه إلى أعلى. بعد ذلك، لم يعد يسمع أو يرى شيئاً.

عندما فتح دانت عينيه، كان على ظهر السفينة. وقال في نفسه: إلى أين نحن ذاهبون؟ ونظر من نافذة صغيرة. إننا نترك قلعة الطقسوس خلفنا!

وجاء القبطان ليراه.

فأخبره دانت: أنا بحّار، وفقدتُ سفينتي في العاصفة.

قال القبطان: تستطيع أن تبقى في سفينتي. لكن سيكون عليك أن تعمل.

وفجأة، رنّ صوت عالٍ عبر المياه. فصرخ القبطان: هيه! ما ذاك؟

The soldiers will discover the underground path. They will question the men who threw me into the sea. They will send boats of soldiers to find the escaped prisoner. Everyone will search for a hungry man without clothes. Soldiers will look for me in Marseilles, and the governor and his men will search for me on the sea. I am cold. I am hungry. I have lost my knife. Oh, my God! Help me - oh, help me!"

After Dantes said this prayer, he looked towards the Chateau d'If. He saw a small ship, coming out from Marseiloles. It was moving quickly out to sea.

It came near him. He shouted and waved his hand. The ship turned towards him, and let down a boat.

There were two men in the boat. Dantes began to swim to it. But he was too weak. He gave a cry, and one of the men in the boat shouted, "Be strong! We are coming!"

Dantes heard their words. A wave passed over him. He came up to the top of the water, and then he went down again. The water closed over his head. "I am dying!" he thought. Then someone caught him by the hair and pulled him up. After that, he heard and saw nothing.

When Dantes opened his eyes, he was on board the ship. "Where are we going?" he thought. He looked out through a small window. "We are leaving the Chateau d'If behind!"

The captain came to see him.

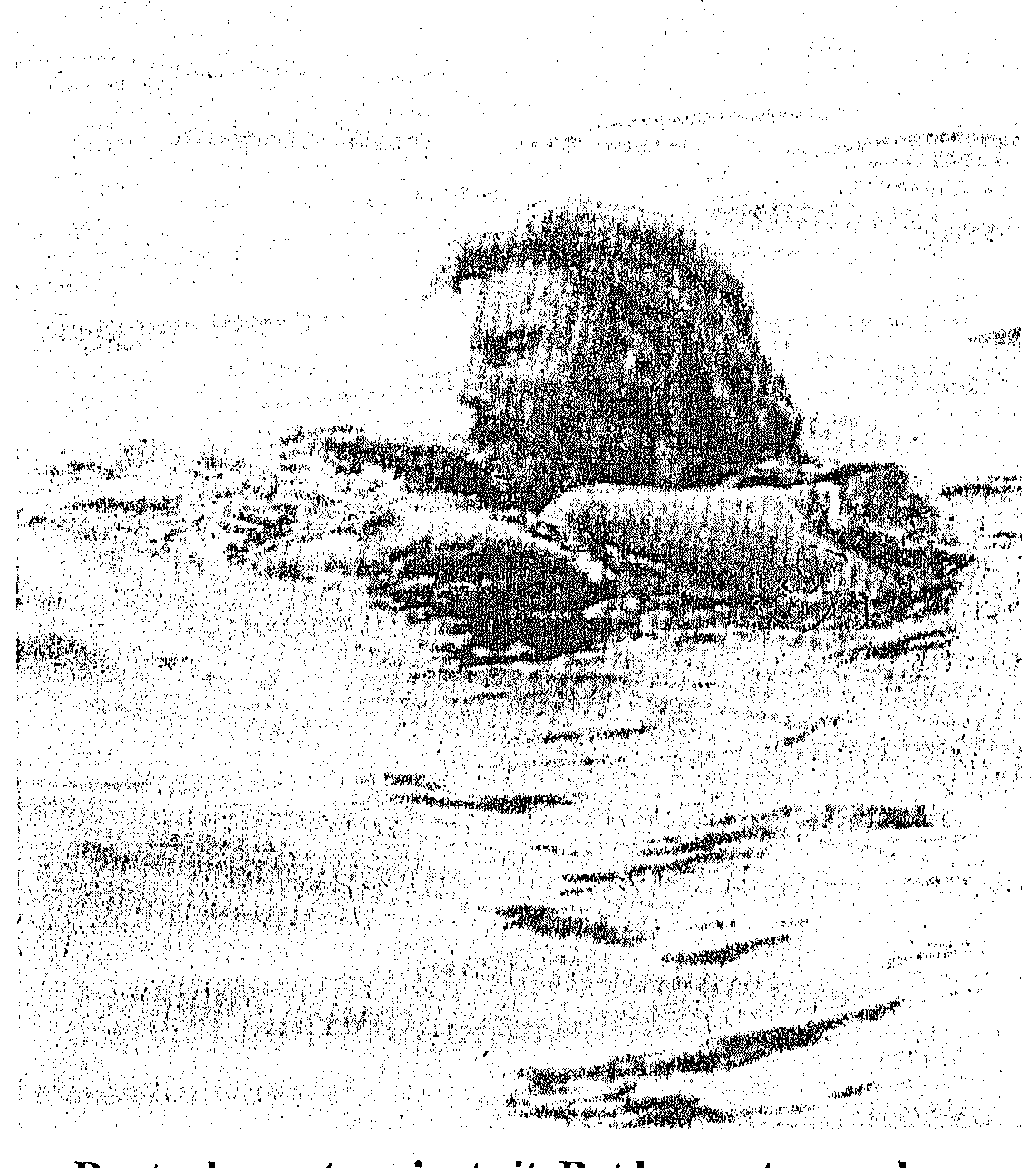
"I am a seaman, and I lost my ship in the storm," Dantes told him.

"You can stay on my ship," the captain said. "But you will have to work."

Suddenly, a loud noise rang across the waters. "Hey! What is that?" cried the captain.



بدأ دانت يسبح نحوه. لكنه كان ضعيفاً جداً.



Dantes began to swim to it. But he was too weak.

أجاب دانت: سجين قد هرب من قلعة الطقسوس (شاتو ديف).

قال القبطان في نفسه: هل هو السجين الهارب؟ ونظر إلى دانت. أهي مهمة؟ حتى لو كان هو، فسيكون مفيداً لنا.

كانت السفينة تدعى أميليا الشابة (يانغ أميليا). كانت تحمل البضائع إلى شواطئ هادئة في ليالي مظلمة. لم يكن هناك موظفو جمارك في هذه الأماكن، لذا لم يكن القبطان يدفع نقوداً للحكومة على البضائع.

في البداية لم يخبر القبطانُ دانت عن عمله. إذ قال في نفسه: أنا لا أعرف هذا الرجل. فربما كان موظف حكومة. لكنه بعد بضعة أيام، بدأ يحبُّ دانت.

وصلت السفينة إلى ليفورنو. وهناك طلب إدمون من رجل أن يحلقَ له ذقنه ويقصَّ شعره. وعندما انتهى العمل، طلب مرآه. فرأى التغيرات في وجهه.

قال في نفسه: عندما ذهبتُ إلى شاتو ديف، كان وجهي مستديراً ومشرقاً. كان وجه شاب سعيد. الآن أصبح وجهه أطول. وفمهُ أقسى وأقوى. كانت عيناه عميقتين مفكرتين، وبشرته أكثر بياضاً. وحتى صوته كان أنعم وأكثر حزناً.

قال في نفسه: إنني لا أعرف نفسي. إنني غريب.

بعدئذٍ، ذهب ليشتري بعض الملابس. ثم، رجع إلى السفينة يانغ أميليا، رجلاً مختلفاً.

عمل رجال يانغ أميليا بجدٍّ من أجل قبطانهم. أمضَوا وقتاً قصيراً جداً في ليفورنو؛ لقد أراد القبطان أن يُخرج البضائع من المدينة بسرعة، ويأخذها إلى كورسيكا.

وأبحروا بعيداً. وكان إدمون سعيداً في البحر المفتوح. وقال في نفسه: لطالما حلمتُ بهذا في السجن.

وباكراً في الصباح التالي، وجد القبطانُ دانت. ووقف الرجلان عند جانب السفينة، ونظرا إلى بعض الصخور الضخمة.

"A prisoner has escaped from the Chateau d'If," replied Dantes.

"Is **he** the escaped prisoner?" the captain thought. He looked at Dantes. "Does it matter? Even if it is him, he will be useful to us."

The ship was called the **Young Amelia**. It carried goods to quiet shores on dark nights. There were no customs officers in these places, so the captain did not pay money to the government for the goods.

At first the captain did not tell Dantes about his business. "I do not know this man," he thought. "Perhaps he is a government officer." But after some days, he started to like Dantes.

The ship reached Livorno. Edmond asked a man there to shave him and cut his hair. When the job was finished, he asked for a mirror. He saw the changes in his face.

"When I went to the Chateau d'If, my face was round and open. It was the face of a young and happy man," he said to himself. Now his face was longer. His mouth was harder and stronger. His eyes were deep and thoughtful, and his skin was whiter. Even his voice was softer and sadder.

"I don't know myself," he thought. "I am a stranger."

Next, he went to buy some clothes. Then, a changed man, he went back on board the **Young Amelia.**

The men of the **Young Amelia** worked hard for their captain. They spent very little time in Livorno. The captain wanted to get the goods out of the city quickly, and to take them to Corsica.

They sailed away. Edmond was happy on the open sea. "I often dreamed about this in prison," he thought.

Early next morning, the captain found Dantes. The two men stood at the side of the ship, and looked at some great rocks.

سطعتِ الشمس فلوّنتِ الصخور بلون زهري ناعم. لقد كانت جزيرة مونتي كريستو.

قال دانت في نفسه: أستطيع أن أقفز من فوق جانب السفينة، وأن أسبح إلى الجزيرة في ساعة. لكن لو فعلتُ ذلك، فكيف سآخذ الكنز منها؟ يجب أن أنتظر. انتظرتُ سنوات كي أصبح حراً. وأستطيع أن أنتظر بضعة أشهر كي أكون ثرياً. ونظر ثانية إلى الجزيرة. ربما كان الكنز مجرد حلم، حلم من أحلام فاريا. لكن كانت هناك رسالة الأمير سبادا. لقد بدت حقيقية. و ردّد دانت الرسالة لنفسه من البداية إلى النهاية؛ وتذكر كل كلمة.

جنَّ الليل، وراقب إدمون الجزيرة. لقد كانت جميلة بألوان المساء، ثم اختبأت في الظلام ببطء.

كيف أستطيع أن أصل إلى مونتي كريستو وأن أحضر الكنز بأمان؟ الكنز لي. لكن ليس معي نقود لقارب صغير لأحضره.

فكّر بهذه المشكلة طيلة الوقت.

عادوا من كورسيكا إلى ليفورنو. وذات مساء، في ليفورنو، طلب القبطان من دانت أن يَحضُر اجتماعاً مهماً. وذهب إدمون مع القبطان لرؤية قباطنة سفن أخرى. وتحدثوا عن سفينة من تركيا كانت تحمل أقمشة غالية الثمن. وأرادوا أن [illegible] على مكان هادئ ليلاقوا هذه السفينة، ويشتروا القماش ثم يأخذوها إلى ساحل فرنسا.

قال رجل: نحتاج إلى مكان هادئ لا يوجد فيه موظفو جمارك. مكان لا يستطيع أحدٌ أن يرانا فيه.

قال قبطان يانغ أميليا: أفضل مكان هو جزيرة مونتي كريستو. إذ لا أحد يعيش في الجزيرة، ولا يذهب موظفو جمارك أبداً إلى هناك.

وقرّروا الإبحار إلى مونتي كريستو في الليلة التالية.

The sun shone in the sky and colored the rocks a soft pink. It was the island of Monte Cristo.

"I can jump over the side of the ship," Dantes thought, "and swim to the island in an hour. But if I do that, how will I get the treasure away? I must wait. I waited for years to be free. I can wait for a few months to be rich." He looked again at the island. "Perhaps the treasure is only a dream, a dream of Faria's. But there was Prince Spada's letter. That seemed real." Dantes repeated the letter to himself from the beginning to end; he remembered every word.

Night came, and Edmond watched the island. It was beautiful with the colours of the evening, then slowly it hid itself in the darkness.

"How can I reach Monte Cristo and bring the treasure back safely? The treasure is mine. But I have no money for a small boat to get it."

He thought about this problem all the time.

They returned from Corsica to Livorno. One evening, in Livorno, the captain asked Dantes to come to an important meeting. Edmond went with the captain to see other ships' captains. They talked about a ship from Turkey which was carrying expensive cloth. They wanted to find a quiet place and meet this ship, buy the cloth and then take it to the coast of France.

"We need a quiet place where there are no customs officers," one man said. "A place where nobody will see us."

"The best place is the island of Monte Cristo," said the captain of the **Young Amelia**. "Nobody lives on the island, and no customs officers ever go there."

They decided to sail to Monte Cristo the next night.



نظر ثانية إلى الجزيرة.



He looked again at the island.

الفصل الثالث عشر

مونتـــي كريســـتو

وهكذا، بطريـق صدفـة لا تخلـو مـن الحظ، وصـل دانـت إلـى جزيـرة مونتـي كريستو. وكانت يانغ أميليـا الأولـى فـي مكـان الاجتمـاع. وكـان دانـت أول شـخص يصل إلى الشاطئ.

كان الرجال يعرفون الجزيرة جيداً. وسأل دانت جاكوبو، الرجل الذي أنقذه من البحر: أين سنمضي الليل؟

في السفينة، بالطبع.

قال دانت في نفسه: يجب أن أجد المكان الذي خبأ فيه سبادا الكنز. هنـاك فتحـة في مكان مـا ... لكن أين؟ ربمـا خبـأه سبادا بالحجـارة، أو ربمـا كـان الآن مغطـى بالأشجار والنباتات. لكن يجب أن أنتظر حتى الصباح.

في تلك اللحظة وصل قارب واقترب من الشاطئ. وبدأ العمل. وبينما كان دانت يعمل، شعر بالقلق. هل قلتُ الكثير لجـاكوبو؟ هل سيعرف الرجـال عـن الكنز؟ لا. فسرّه كان لا يزال في مأمن.

وفي الصباح التالي، استراح الرجال. وعندما تسللّ دانت مبتعداً بهدوء، لـم تبدُ الدهشة على أحد. وتسلق عالياً، حتى بدا الرجال على الشاطئ صغاراً جداً. ثـم وجـد ممراً شقه جدولٌ بين جدارين من الصخر. فتبعه. وقال فـي نفسـه: الكنز قريـبٌ مـن هنا.

وبينما كان يسير على امتداد الساحل، كان ينظـر إلـى كـل شـيء باهتمـام. هـذه الحجارة تحمل إشارات عليها. لقد وضع رجـل هـذه الإشـارات! وصـل إلـى الحجـر الحادي والعشرين، وانقطعت الإشارات. لكن لم تكن ثمـة فتحـة، بـل صـخرة واحـدة ضخمة. هذه الصخرة كبيرة جداً. ولا أظن أحداً يسـتطيع تحريكـها! إنـها ثقيلـة جـداً. يجب أن أبدأ ثانية. واستدار ورجع إلى أصدقائه.

كان الرجال على الشاطئ يُعدّون وجبة.

Chapter 13

Monte Cristo

And so, by a lucky accident, Dantes reached the island of Monte Cristo. The **Young Amelia** was first at the meeting place. Dantes was the first person to reach the shore.

The men knew the island well. Dantes questioned Jacopo, the man who saved him from the sea. "Where shall we spend the night?"

"On the ship, of course."

"I must find the place where Spada hid the treasure," Dantes thought. "There is an opening somewhere - but where? Perhaps Spada hid it with stones, or perhaps it is now covered with trees and plants. But I must wait for the morning."

Just then a boat arrived and came close to the shore. The business began. As he worked, Dantes worried. "Did I say too much to Jacopo? Will the men learn about the treasure?" No. His secret was still safe.

Next morning, the men rested. When Dantes quietly walked away, nobody seemed surprised. He climbed high, until the men on the shore looked very small. Then he found a path that was cut by a stream between two walls of rock. He followed it. "The treasure is near here," he thought.

As he went along the coast, he looked at everything carefully. "These stones have marks on them. A man made these marks!" He came to the twenty-first stone, and the marks stopped. But there was no opening, just one large rock. "This rock is so big. I don't think anybody can move it! Its is too heavy. I must start again." And he turned and went back to his friends.

The men on the shore were cooking a meal.

وكانوا جالسين ليأكلوا عندما رأوْا دانت. كان يقفز من صخرة إلى صخرة نحوهم. واتجهت كل العيون نحوه. لكنهم بعدئذٍ رأوه يهوي! فركضوا إليه جميعاً، لكن جاكوبو وصل إليه أولاً.

فقال جاكوبو في نفسه: لم يكن إدمون يتحرك. أهو ميت؟

بعد بعض الوقت فتح إدمون عينيْه. وقال: ركبتي تؤلمني كثيراً. وأشعر بثقلٍ في رأسي وقدميْ.

أرادوا أن يحملوه إلى الشاطئ. لكن عندما لمسوه، أطلق صرخة ألم. وصرخ: لا تحرّكوني! الألم فظيع جداً.

ولم يُرد أي طعام، لكنه طلب إلى الآخرين أن يتناولوا وجبتهم. وقال: أنا احتاج للراحة فقط. عندما تعودون، سأشعر بالتحسن. وانصرف البحّارة.

عادوا بعد ساعة. قال أحد البحارة: إنه لا يتحسّن. يبدو أن ألمه يزداد سوءاً.

قال القبطان: يجب أن أبحر هذا الصباح. ألن تحاول أن تنهض؟

حاول دانت أن يقف، لكنه كان يسقط في كل مرة. ومع كل سقطة كان يطلق صرخة ألم.

قال القبطان بصوت خفيض: إن رجله مكسورة. لكنه رجلٌ طيبٌ جداً، ولا نستطيع أن نتركه. سنحاول أن نحمله إلى ظهر السفينة.

قال دانت: لا. الألم فظيع جداً. لا تحركوني. أتركوني هنا.

قال القبطان: لا، لن نغادر حتى المساء. لا أريد أن يظن الناس أننا تركنا رجلاً طيباً مثلك على هذه الجزيرة الخالية.

لكن دانت طلب إليه أن يذهب. وقال للكابتن: لا، لا. لقد كنتُ غبياً، ويجب أن أعاني بسبب غلطتي. أتركوا لي بعض الطعام وفأساً. وسأبني لنفسي كوخاً.

They were sitting down to eat when they saw Dantes. He was jumping from rock to rock towards them. All eyes turned to him. But then they saw him fall! They all ran to him, but Jacopo reached him first.

Edmond was not moving. "Is he dead?" Jacopo thought.

After some time Dantes opened his eyes. "My knee hurts very badly," he said. "And my head and my legs feel heavy."

They wanted to carry him to the shore. But when they touched him, he gave a cry of pain. "Don't move me!" he cried. "The pain is too great.

He did not want any food, but he told the other men to have their meal. "I only need to rest," he said. "When you return, I will feel better." The sailors went away.

They returned an hour later. "He is not getting better," one of the sailors said. "His pain seems to be worse."

"I must sail this morning," the captain said to Dantes. "Won't you try to get up?"

Dantes tried to stand up, but each time he fell back. With each fall he cried out with pain.

"He has broken his leg," the captain said in a low voice. "But he is a very good man, and we can't leave him. We will try to carry him on board the ship."

"No," Dantes. "The pain is too bad. Don't move me. Leave me here."

"No," said the captain, "we won't leave until evening. I don't want people to think that we left a good man like you on this empty island."

But Dantes told him to go. "No, no," he said to the captain. "I was stupid, and I must suffer for my mistake. Leave me a small amount of food and an axe. I will build myself a hut."

واستدار القبطان نحو سفينته. لقد كانت تنتظره عند الشاطئ، مستعدة للبحر. وسأل: ماذا سنفعل؟ نحن لا نستطيع تركك هنا؛ لكننا لا نستطيع أن نبقى.

صرخ دانت: إذهبوا. أرجوكم إذهبوا.

قال القبطان: سنغيب لأكثر من أسبوع. ثم سنقوم برحلة خاصة لنأخذك.

وتحدّث دانت ثانية. إذا رأيتم، بعد يومين أو ثلاثة، قارب صيد، فاطلبوا إليهم أن يأتوا إلى هنا لأجلي. وسأدفع لهم ليأخذوني إلى ليفورنو. وإذا لم تصادفوا قارب صيد، أرجوكم عودوا لأجلي.

قال جاكوبو: أصغ، أيها القبطان. سأبقى معه.

ستقول وداعاً لنصيبك من النقود من هذا العمل لتبقى معي؟

قال جاكوبو على الفور: أجل.

ومرّت نظرة غريبة على وجه دانت. فضغط على يد جاكوبو. وقال له: أنت صديق طيب، طيب القلب. سيحبك الله لطيبتك. لكني لا أريد أن يبقى معي أحدٌ. سأكون على ما يرام.

ترك الرجال الأشياء التي طلبها إدمون. ثم رجعوا إلى السفينة. مرتين أو ثلاثاً كانوا يستديرون ويلوّحون له بأيديهم، وكان إدمون يلوّح لهم بالمقابل.

قال دانت في نفسه: رجال أجلاف، خَطِرون، ولكنهم أصدقاء طيبون.

رفع إدمون نفسه بحذر إلى أعلى الصخرة. وراقب السفينة وهي تبتعد. ومثل طائر أبيض جميل، أبحرتْ في البحر.

The captain turned towards his ship. It was waiting just off the shore, ready for sea. "What shall we do?" he asked. "We can't leave you here; but we can't stay."

"Go. Please go," cried Dantes.

"We will be away for more than a week," the captain said. "Then we will make a special journey to get you."

Dantes spoke again. "If, in two or three days, you see a fishing boat, ask them to come here for me. I will pay them to take me to Livorno. If you don't meet a fishing boat, please come back for me."

"Listen, Captain," said Jacopo. "I will stay with him."

"You will say goodbye to your part of the money from this business to stay with me?"

"Yes," said Jacopo immediately.

A strange look passed over Dantes' face. He pressed Jacopo's hand. "You are a good, kind-hearted friend," he said to Jacopo. "God will love you for your kindness. But I don't want anyone to stay with me. I will be all right."

The men left the things that Edmond wanted. Then they went back to the ship. Two or three times they turned round and waved to him, and Edmond waved back.

"They are rough, dangerous men," Dantes said to himself, "but they are good friends."

He pulled himself up carefully to the top of the rock. He watched the ship leave. Like a beautiful white bird, it sailed out over the sea.

الفصل الرابع عشر

الكنـــــز

نزل إدمون عن الصخور بحذر.

قال في نفسه: لم أسقط حقاً. لكنني أردت الرجال أن يتركوني هنا. لا أريد أن أسقط وأوذي نفسي الآن!

تتبع خط الإشارات على الصخور ثانية. لقد بدأ من مكان صغير على الشاطئ. سفينة صغيرة فقط تستطيع أن ترسو هناك. وقال لنفسه: لكنّ قارب سبادا قد رسا هنا. وانتهت الإشارات عند الصخرة الكبيرة المستديرة.

قال إدمون في نفسه: لكن، كيف رفع الأمير سبادا هذه الصخرة الثقيلة إلى هذا المكان؟ إذ لم يكن يستطيع عشرون رجلاً تحريك مثل هذه الصخرة. وفجأة خطرت له فكرة غريبة. إنهم لم يرفعوا هذه الصخرة إلى مكانها - لقد سقطت هنا!

وقفز عن الصخرة لينظر إلى الأرض فوقها.

أحدهم حفر ممراً هنا، وأنزل الصخرة عبره. ثم وضعوا حجراً كبيراً هنا ليمسكها في مكانها. والآن يكاد يكون الحجر مُغطىً بالأعشاب. لكن الحجر غير محكم تماماً. والثقوب مليئة بالحجارة الصغيرة والتراب.

قطع دانت هذه الحجارة الصغيرة وأزالها عند القمة، وبعد عشر دقائق أدخل ذراعه في الثقب. وأخذ فأسه وقطع أخشاباً من شجرة قوية. ثم وضع أحد طرفيْ الخشبة في الثقب وجذب من الطرف الآخر. فتحركت الصخرة. وجذب ثانية. فتزحزحت الصخرة من مكانها، ثم سقطت إلى مكانها ثانية. إستراح دانت. ثم قام بجذبة أخيرة، قوية. فسقطت الصخرة إلى أسفل إلى البحر.

وفي مكان الصخرة، رأى دانت حجراً مربعاً كبيراً، في وسطه حلقة. وشعر بالضعف، فانتظر دقيقة. ثم أدخل الخشبة في الحلقة ورفع الحجر. فرأى درجات تنزل في الظلام إلى غرفة تحت الأرض.

Chapter 14

Treasure

Edmond climbed carefully down from the rocks.

"I didn't really fall. I wanted the men to leave me here. I don't want to fall and hurt myself now!" he thought.

He followed the line of marks on the stones again. They started from a small place on the shore. Only a small ship could land there. "But Spada's boat landed here," Dantes said to himself. The marks ended at the large round rock.

"But," thought Edmond, "how did Prince Spada lift this heavy rock into this place? Twenty men couldn't move a rock like this." Suddenly a thought came to him. "They didn't lift this rock into its place - it fell here!"

He jumped from the rock to look at the ground above it.

"Somebody cut a path here, and moved the rock down it. They put a large stone here to hold it in its place. Now the stone is almost hidden by the grass. But the rock does not fit perfectly. The holes are full of small stones and earth."

Dantes cut away these small stones at the top, and after ten minutes he put his arm into the hole. He took his axe and cut wood from a strong tree. Then he put one end of the wood into the hole and pulled on the other. The rock moved. Again he pulled. The rock moved from its place, and then fell back again. Dantes rested. He gave a last, strong pull. The rock fell down the hill into the sea.

In the place of the rock, Dantes saw a large square stone, with a ring in the centre of it. He felt weak, so he waited for a minute. Then he put the wood into the ring and lifted the stone. He saw steps going down into the darkness of an underground room.

لكن كان هناك بعض الضوء تحت، وكان الهواء منعشاً. ودخل الهواء والضوء من خلال ثقوب صغيرة في الصخرة فوق رأسه. ونظر دانت في زوايا الغرفة الأرضية. لم يكن ثمة شيء فيها.

تذكّر إدمون كلمات الرسالة: إكسر إلى داخل الغرفة الثانية. لقد كان في الغرفة الأولى، وعليه الآن أن يجد الغرفة الثانية. وبدأ يضرب الجدار بفأسه. وفي مكان واحد كان صوت الفأس مختلفاً قليلاً. فضربَه ثانية. فتكسّرت الصخرة الصلبة بسهولة. خلفها كان جدار من الحجارة البيضاء المربّعة.

قال دانت في نفسه: شخص ما قد بنى هذه الفتحة. ثم طلوها لتبدو كالصخر.

شعر بضعف شديد. فوضع الفأس على الأرض وصعد الدرجات، خارجاً إلى الهواء الطلق.

لم أتناول أي طعام لساعات. أنا لستُ جائعاً، لكن يجب أن آكل. وأكل قليلاً من الخبز وشرب ماء من زجاجته. ثم عاد. لقد أصبح قادراً على استخدام الفأس بسهولة أكبر الآن.

هذا الجدار أمامي مصنوع من الحجارة فقط، الواحد فوق الآخر. فسحبها، واحداً تلو الآخر. وأخيراً، خرق الجدار إلى الغرفة الثانية. كانت أصغر وأعتم من الأولى. وانتظر حتى ملأ الهواء النقي الغرفة. ثم دخل.

كان هناك زاوية مظلمة إلى يسار المدخل. نظر في أرجاء الغرفة الثانية هذه. وقال في نفسه: إذا كان ثمة كنز، فهو مخبأ في تلك الزاوية المظلمة.

ذهب دانت إلى الزاوية وبدأ يزيل التراب. وفجأة، أصاب فأسه مكاناً صلباً. ورفع فأسه ليضرب المكان ثانية. فسمع الصوت ذاته مرة أخرى.

قال في نفسه، أخيراً: إنه صندوق خشبي ضخم. وتوجد قطع معدنية قوية حوله. ثم ذهب خارجاً.

هناك، وقف وتأمّل. ثم أخذ قطعة جافة من الخشب، وأشعلها، ونزل ثانية.

But there was some light down there, and the air was fresh. Both the light and air came in through small holes in the rock above his head. Dantes looked into the corners of the underground room. There was nothing in them.

He remembered the words of the letter: "Break into the second room." He was in the first room, and he must now find the second room. He began to hit the wall with his axe. In one place the sound of the axe was a little different. He hit it again. The hard rock broke away easily. Behind it there was a wall of square white stones.

"Somebody built this opening. Then they painted it to look like rock," Dantes thought.

He felt very weak. He put the axe on the ground and went up the steps, out into the open air.

"I have not eaten any food for hours. I am not hungry, but I must eat." He ate a little bread and took a drink from his water bottle. Then he returned. He was able to use the axe more easily now.

"This wall in front of me is only made of stones, one on top of another." He pulled them off, one by one. Finally, Dantes broke the wall into the second room. It was smaller and darker than the first one. He waited for fresh air to fill the room. Then he went in.

There was a dark corner to the left of the opening. He looked round this second room. "If there is treasure," he thought, "it is hidden in that dark corner."

Dantes went to the corner and began to move the earth. Suddenly, his axe hit a hard place. He lifted the axe to hit the place again. Again he heard the same sound.

"It is a great wooden chest. There are strong pieces of metal round it," he thought, finally. He went outside.

There, he stood and thought. Then he took a dry piece of wood, lit it, and went down again.



لمس الكنز، وتحسّسه ونظر إليه.



He touched, felt and looked at the treasure.

ونظر إلى أعلى الصندوق. كان طوله حوالي المتر وعرضه نصف متر. في الوسط، قطعة من الفضة في الخشب. وكانت إشارة على الفضة - إشارة أسرة سبادا.

قال في نفسه: الكنز هنا! حاول رفع الصندوق لكنه لم يستطع. وحاول أن يفتحه، لكن لم يكن ثمة مفتاح. فأخذ فأسه ليكسره فيفتحه. فزال أعلاه؛ لقد كان الخشب قديماً وطرياً.

كان ثمة ثلاثة صناديق صغيرة في الداخل. في الصندوق الأول كانت هناك مسكوكات ذهبية من بلدان عديدة مختلفة. وفي الصندوق الثاني كانت سبائك من الذهب. ومن الصندوق الثالث، تناول إدمون قبضة من خواتم ذهبية.

لمس الكنز، وتحسّسه ونظر إليه. ثم ركض إدمون بسرعة راجعاً إلى الدرجات. وقفز إلى أعلى صخرة ونظر بعيداً إلى البحر. كان وحيداً - وحيداً مع هذا الكنز العظيم! هل كان مستيقظاً - أم هل كان حلماً؟

الفصل الخامس عشر

في مرسيليا

في الصباح التالي، تسلق دانت إلى قمة أعلى صخرة. بحث عن منازل و رجال في الجزيرة، لكن لم يكن ثمة شيء. لقد كانت حقاً مكاناً خالياً.

عاد إلى مكان الكنز ودخل إلى الغرفة الثانية. وتناول ذهباً وبعض المسكوكات وخبأها جيداً في ملابسه. ثم غطى الصندوق بالتراب، ووضع رملاً فوق المكان.

قال في نفسه: لا يستطيع أحد أن يرى شيئاً الآن. ووضع حجراً كبيراً على الفتحة وغطاه بالتراب. ووضع بعض النباتات سريعة النمو في التراب. ثم سار فوق التراب حول المكان وأخفى كل علامة. لن يجد أحدٌ هذا المكان.

انتظر عودة أصدقائه. لم يكن ذلك سهلاً. لم يشأ أن يجلس ويحرس كنزه العظيم. أراد أن يعود ليعيش مع الناس.

He looked at the top of the chest. It was about a metre long and half a metre wide. In the center, there was a piece of silver in the wood. There was a mark on the silver - the mark of the Spada family.

"The treasure is here!" Dantes thought. He tried to lift the box but he couldn't. He tried to open it, but there was no key. He took his axe to break it open. The top came away; the wood was old and soft.

There were three smaller boxes inside. In the first box there were gold coins from many different countries. In the second box were bars of gold. From the third box, Edmond took a handful of gold rings.

He touched, felt and looked at the treasure. Then Edmond ran quickly back to the steps. He jumped up on a rock and looked out at the sea. He was alone - alone with this great treasure! Was he awake - or was it a dream?

Chapter 15

At Marseilles

The next morning Dantes climbed to the top of the highest rock. He looked for houses and men on the island, but there were none. It really was an empty place.

He returned to the treasure place and went into the second room. He took gold and some coins and hid them safely in his clothing. Then he covered the chest with earth, and put sand over the place.

"Nobody can see anything now," he thought. He put a large stone over the opening and covered it with earth. He placed some quick-growing plants in the earth. He went over the ground all round the place, and hid every mark. "Nobody will find this place."

He waited for his friends to return. That was not easy. He did not want to sit and guard his great treasure. He wanted to return and live with men.

هذه الثروات ستمنحني سطوة عظيمة. لن يستطيع دانغلار، كدروس، ولا حتى فيلفور أن يؤذوني الآن. ولا يلزمني أن أقلق بشأنهم. بكل هذا المال، أستطيع أن أجلب السعادة للأشخاص الأقرب إلى قلبي!

بعد ستة أيام، عادت يانغ أميليا. نزل دانت إلى الشاطئ. وسار ببطء. وقال: لا تزال رجلي تؤلمني. هل سار عملكم على ما يرام؟

قال القبطان: لقد أوصلنا البضائع إلى اليابسة بأمان. لكن عندما انتهينا، اقتفت أثرنا سفينة حكومية من طولون. احتجنا إليك - فأنت بحار جيد واحتجنا إلى مساعدتك. ولحسن الحظ جنّ الليل، وهربنا. أحضرنا يانغ أميليا إلى مونتي كريستو لنأخذك.

صعد دانت إلى السفينة، وأبحرت السفينة إلى ليفورنو.

في ليفورنو، باع دانت أربعة من أصغر الخواتم إلى بائع. كان إدمون خائفاً. هل سيسأل أين وَجَدْتُ هذه الخواتم؟ إنني مجرد بحّار فقير. لكن البائع لم يقل شيئاً.

في اليوم التالي، ذهب دانت إلى القبطان. وقال: لقد توفي عمي وترك لي مقداراً كبيراً من النقود. وأريد أن أترك السفينة.

قال القبطان: يحزنني أن أخسرك. ألا تستطيع أن تبقى؟

قال دانت: لا. يجب أن أترك يانغ أميليا.

قدّم هدايا جميلة إلى جميع الرجال. كما أعطى أفضل أصدقائه، جاكوبو. سفينة جديدة وبعض المال. وبعد ذلك، غادر ليفورنو وذهب إلى جنوة.

وفي جنوه رأى بنّاء قوارب. كان للرجل سفينة صغيرة جميلة في الماء. قال بنّاء القوارب: لقد بنيتُ هذا القارب لرجلٍ إنجليزي.

كانت صغيرة جداً. قال دانت في نفسه: أستطيع أن أبحر بها بنفسي، وحيداً، دون مساعدة. وهي سريعة جداً. ولن تستطيع سفينة أخرى في الماء أن تلحق بها.

"These riches will give me great power. Danglars, Caderousse, even Villefort cannot hurt me now. I don't need to worry about them. With all this money, I can bring happiness to the people who are nearest to my heart!"

After six days, the **Young Amelia** returned. Dantes went down to the shore. He walked slowly. "My leg still hurts," he said. "Did your business go well?"

"We got the goods safely to land," the captain said. "But when we finished, a government ship from Toulon came after us. We needed you - you are a good sailor and we needed your help. Luckily night came, and we escaped. We have brought the **Young Amelia** to Monte Cristo to get you."

Dantes went on board, and the ship sailed for Livorno.

In Livorno, Dantes sold four of the smallest rings to a shopkeeper. Edmond was afraid. "Will he ask where I found these rings? I am only a poor seaman." But the shopkeeper said nothing.

The next day, Dantes went to the captain. "My uncle has died and left me a large amount of money," he said. "I want to leave the ship."

"I am sad to lose you," the captain said. "Can't you stay?"

"No," Dantes said. "I must leave the **Young Amelia**"

He gave fine presents to all the men. He gave a new ship and some money to his best friend, Jacopo. After that, he left Livorno and went to Genoa.

In Genoa he saw a boat builder. The man had a beautiful little ship on the water. "I built this boat for an Englishman," the boat builder said.

It was very small. "I can sail it myself, alone, without help" Dantes thought. "And it is very fast. No other ship on the water will catch it."

قدّم دانت نقوداً كثيرة لقاء القارب وطلب من البنّاء أوراق القارب.

قال بنّاء القوارب: لن يعود الرجل الإنجليزي لبعض الوقت. وأنا على يقين من أنني أستطيع أن أبني له قارباً آخر. وهكذا وافق على أن يبيع القارب.

وتطوّع كي يجد للسفينة بحّارة، لكن دانت قال: لا أحتاج أحداً. لكن إصنع لي مخبأ على السفينة، بالقرب من أعلى سريري.

وعد البنّاء أن يؤدي العمل في اليوم التالي.

أبحر دانت وحده من جنوه، ووصل إلى مونتي كريستو في اليوم التالي.

أخذ قاربه إلى مكان مختلف على الشاطئ. لم يكن ثمة أحدٌ على الجزيرة، وكان الكنز لا يزال هناك.

وباكراً في اليوم التالي، بدأ إدمون يحمل كنزه إلى السفينة. وبحلول المساء كان مُخبّأ بأمان في المكان السرّي.

وذات صباح جميل، أبحر قارب صغير ولكنه جميل إلى مرسيليا. ربطه دانت قرب بعض الدرجات. لقد غادرت مرسيليا من هنا، منذ سنوات عديدة، لأذهب إلى شاتو ديف.

صعد مأمورو الجمارك إلى السفينة ليروا أوراقها. ووقف جنديّ قرب الدرجات. حتى الآن، خاف دانت عندما رأى جندياً.

أصبح لإدمون اسم مختلف الآن - اسم رجل غنيّ. ورأى المأمورين أوراق السفينة.

قالت الأوراق: هذا القارب مُلك كونت مونتي كريستو.

وأراد مأمورو الجمارك أن يسعدوا صاحب القارب الغنيّ. فقالوا: يستطيع الكونت أن يذهب إلى الشاطئ الآن، إذا أراد ذلك. فلا توجد مشكلة بأوراقه.

Dantes offered a lot of money for the boat and asked the builder for the ship's papers.

"The Englishman will not return for some time," the boat builder said. "I am sure that I can build another boat for him." So he agreed to sell the boat.

He offered to find seamen for the ship, but Dantes said, "I don't need anyone. But make me a hidden place on the ship, near the top of my bed."

The builder promised to do the work the next day.

Dantes sailed away from Genoa alone, and arrived at Monte Cristo on the second day.

He took his boat to a different place on the shore. There was nobody on the island, and the treasure was still there.

Early the next day, he began to carry his treasure on board. By evening it was safely hidden in the secret place.

One fine morning, a small but beautiful boat sailed into Marseilles. Dantes tied it up near some steps. "I left Marseilles just here, many years ago, to go to **the Chateau d'If**," he thought.

The customs officers came on board to look at the ship's papers. A soldier stood near the steps. Even now, Dantes was afraid when he saw a soldier.

Edmond now had a different name - a rich man's name. He showed the officers the ship's papers.

"This boat is owned by the Count of Monte Cristo," the papers said.

The customs officers wanted to please the rich ship owner. "The count can go on shore now, if he wants to," they said. "There is no problem with his papers."

كان نيقولا العجوز، أحد بحارة الفرعون، أول رجل قابله على الشاطئ. ذهب دانت رأساً إلى نيقولا وسأله عدداً من الأسئلة. وراقب وجه الرجل بإمعان، لكن نيقولا لم يعرفه. أعطاه دانت بعض النقود واستدار مبتعداً. وحالاً سمع صرخة.

نادى نيقولا: توقف! واستدار دانت للخلف. قال الرجل الطيب: هذه المسكوكة ذهبية، وليست فضية! هذا كثير جداً.

قال دانت: أجل، يا رجُلي الطيب، لقد ارتكبتُ خطأ صغيراً. أشكرك لإخباري. هاك، خذ هذه المسكوكة الذهبية الثانية.

دُهِشَ نيقولا. ولم يستطع الكلام.

وتابع دانت طريقه. أعادت كل شجرة، وكل شارع ذكريات الماضي. وسار حتى وصل منزل والده.

كان الباب مغلقاً، لكنه سمع مِنَ الداخل وقع أقدام تتحرك بتؤدة. ثم كان سكون لكن كَسَرَتْهُ صرخة ألم ضعيفة.

قال أحد برقةٍ بالغة: أجل، حالاً. الآن فوراً. لكن يجب أن تكون قوياً.

مدّ دانت يده ليفتح الباب. لكن يده سقطت إلى جانبه. ولم يستطع أن يتحر

قال الصوت الضعيف ثانية: لكنني أقول لك - إنه هنا. إذهبي واستدعيه إلى الداخل؟

حاول أن تنام قليلاً الآن. فربما حين تستيقظ...

إنني أقول لك: - إنه هنا. لقد رأيتُهُ يصعد الشارع. لقد رأيتُهُ يقف وينظر إلى هذه النافذة بعينيْه العزيزتين. لقد تغيّر. أخبريه أن يأتي بسرعة. أخبريه أن الموت ينتظر إلى جانبي. وأصبح الصوت أقوى. إنني أقول: إفتحي الباب، وأحضريه إلى الداخل!

كان هناك وقع أقدام. وفُتح الباب ببطء - ووقفت مرسيدس هناك.

Old Nicolas, a seaman from the **Pharaoh,** was one of the first men that he met on shore. Dantes went straight to Nicolas and asked him a number of questions. He watched the man's face carefully, but Nicolas did not know him. Dantes gave him some money and turned away. Soon he heard a shout.

"Stop!" Nicolas called. Dantes turned back. "This coin is gold, not silver!" said the good man. "It is too much."

"Yes, my good man," said Dantes, "I made a small mistake. Thank you for telling me. Here, take this second gold coin."

Nicolas was surprised. He could not speak.

Dantes continued on his way. Every tree, every street brought back memories of the past. He walked until he saw his father's house.

The door was shut, but from inside he heard the sound of quietly moving feet. Then there was a silence that was broken by a weak cry of pain.

Someone said very softly, "Yes, soon. Very soon now. But you must be strong.

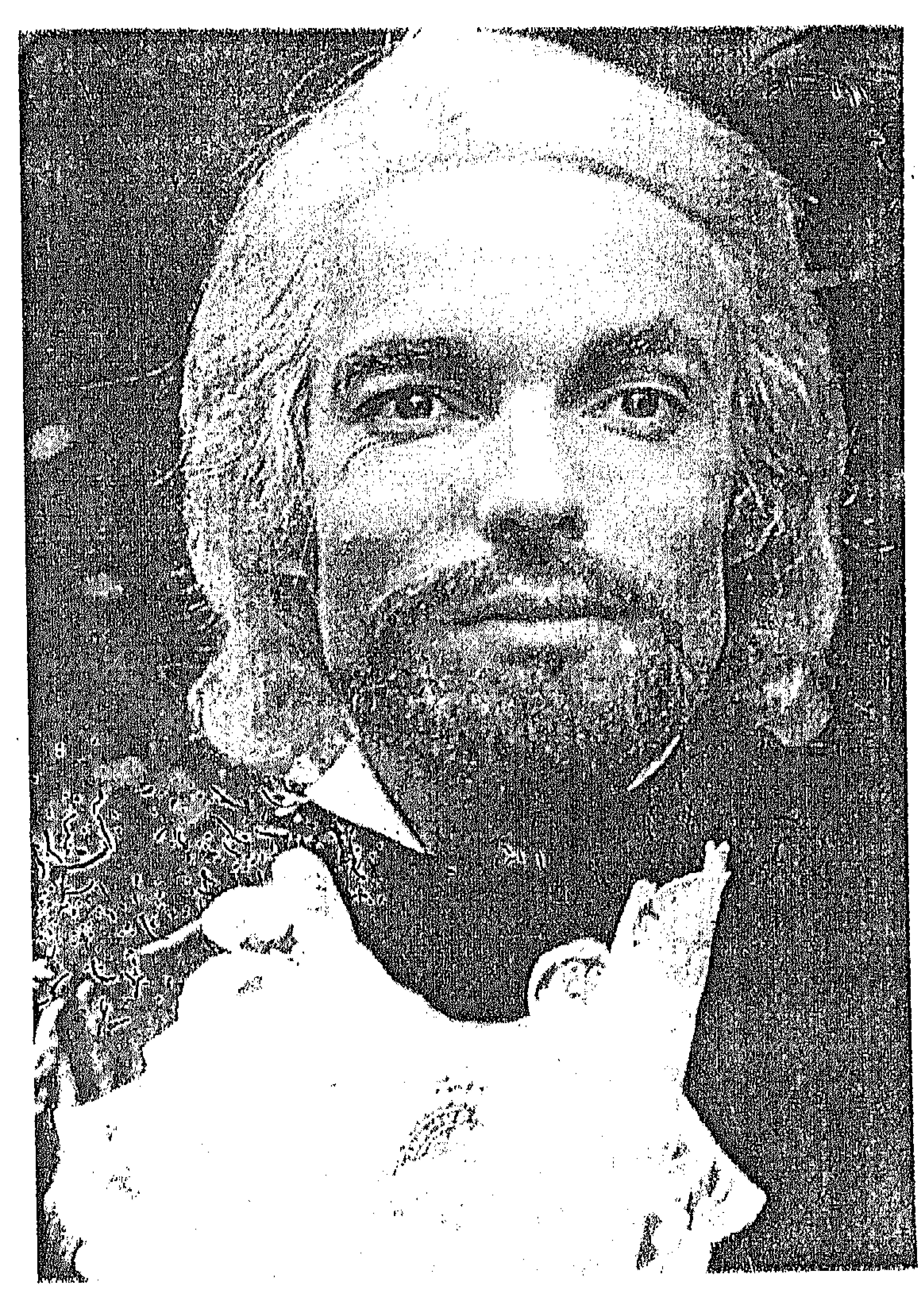
Dantes put out his hand to open the door. But his hand fell back to his side. He could not move.

"But I tell you - he is here," said weak voice again. "Go and call him in?"

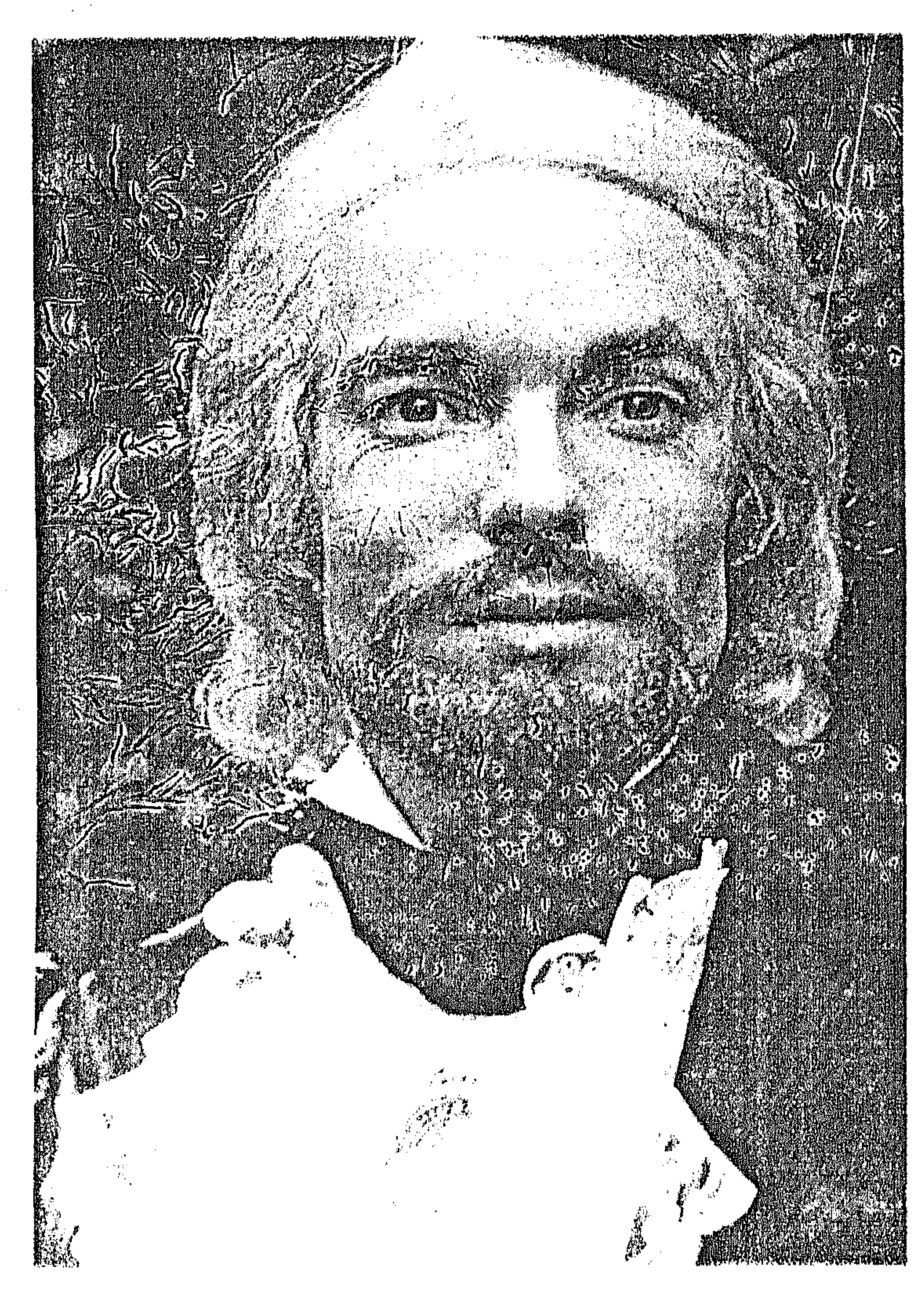
"Try to get a little sleep now. Perhaps when you wake-"

"I tell you - he is here. I saw him come up the street. I saw him stand and look up at this window with his dear eyes. He has changed. Tell him to come quickly. Tell him that Death is waiting at my side." The voice grew stronger. "Open the door, I say, and bring him in!"

There were footsteps. The door opened slowly - and Mercedes stood there.



أعادت كل شجرة، وكل شارع ذكريات الماضي.
وسار حتى وصل منزل والده.



Every tree, every street brought back memories of the past. He walked until he saw his father's house.

رأته. وفي البداية، لم تعرفه. ثم سقطت إلى الأمام بصرخة.

صرخت: إنه أنت! ثم، جذبته إلى الغرفة. آخذة بيده: تعال بسرعة. يريد أن يراك.

نظرت العينان العجوزان إليه، داكنتين وجميلتين نظرة حب صامتة أخيرة. ثم أغلقت العينان.

وقال: قبلني. ضمني بذراعيك، يا إدمون. أيها الموت، تستطيع أن تأتي وتأخذني الآن!

عاد نابليون إلى فرنسا عام ١٨١٥. فغادر دانغلار البلاد، ولم يره أحد ثانية.

قالت مرسيدس: لا يزال كدروس حيا، لكنه فقير جدا.

قال نيقولا لجندي واقف إلى جانب الدرجات: انظر. بعيدا جدا في البحر الأبيض المتوسط، كان ثمة شراع أبيض.

قال نيقولا العجوز: لقد ذهب، ذلك الكونت الغني.

أجاب الجندي: أجل. لقد رأيته يذهب. ورأيتها (أي السفينة).

She saw him. At first, she did not know him. Then she fell forward with a cry.

"It is you!" she cried. Then, taking his hand, she pulled him into the room. "Come quickly. He wants to see you."

The old eyes looked up at him, dark and beautiful with a last silent look of love. Then the eyes closed.

"Kiss me," he said. "Hold me in your arms, Edmond. Death, you can come and take me now!"

Napoleon returned to France in 1815. Danglars left the country, and nobody saw him again.

"Caderousse is still alive," said Mercedes, "but he is very poor."

"Look," said old Nicolas to a soldier standing by the steps. Far away on the Mediterranean Sea, there was a white sail.

"He has gone," said old Nicolas, "that rich Count."

"Yes. I saw him go," replied the soldier. "And her."

The Count of Monte Cristo

Alexandre Dumas

Translated
by
Jacqueline Mohammad Abd Al-Wahab

Revised
by
Muhammad Abd-ur-Raheem Ghuzlaan

Dar Al-Kettab Al-Thakafi

The COUNT of MONTE CRISTO

English - Arabic

Alexandre Dumas

y

Revised by
Muhammad Ghuzl

DAR AL-KITAB